السيد القائد يؤكد في إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي:

لا يمكن أن يعيش السعودي في أمن ورفاهية وشعبنا في حصار ومعاناة

■ التدخل السعودي السافر في شؤون شعبنا لن يحقق له السلام

■ لا يمكن أن نسكت عما هو حاصل طويلاً وقد أفسحنا المجال للوساطة بالقدر الكافي

■ الجانب الرسمي يخضع للتقييم وسنعمل على تغيير جذري.

الرئيس المشاط يوقع على اتفاقية تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتوطين صناعة الحليب ومشتقاته

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

الأثر
بصيرة وجهاد
(ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام)
25 محرم 1445هـ

الاثنين 14/ 8 / 2023م الموافق 27 محرم 1445هـ العدد (471)
16 صفحة

يمن الصمود مسيرات جماهيرية حاشدة

احياء لذكرى استشهاد إمام الثائرين زيد بن علي عليهما السلام

الرئيس المشاط يوقع على اتفاقية تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتوطين صناعة الحليب ومشتقاته

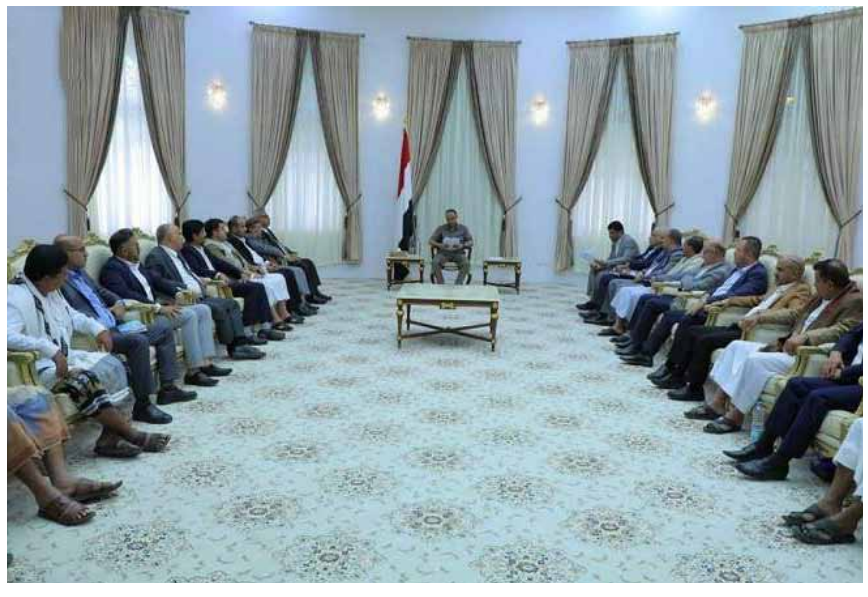

الحقيقة: متابعات

وُقع بدار الرئاسة في العاصمة صنعاء، أمس الأحد، على اتفاقية تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتوطين صناعة الحليب ومشتقاته مع مالكي الشركات المصنعة للحليب ومشتقاته، والجمعيات المنتجة للحليب.

وَقّع على الاتفاقية رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط ورئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، ووزراء الإدارة المحلية علي القيسي والصناعة والتجارة محمد المطهر والزراعة والري المهندس عبدالملك الثور، ومسؤولي الشركات المصنعة للحليب ومشتقاته، والجمعيات المنتجة للحليب.

وعقب التوقيع أكد الرئيس أن الاتفاقية تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة الحليب ومشتقاته وتغطية السوق المحلي من هذا المنتج بدلاً عن الاستيراد من الخارج.

وأشار إلى أن توطين صناعة الحليب ومشتقاته من الاستراتيجيات الأساسية للدولة التي ستوفر العديد من فرص العمل، والمعول على تنفيذها وتلبية احتياج السوق المحلي من هذه المادة خلال عام أو عامين كحد أقصى.

وعبر الرئيس المشاط عن سعادته بهذه الخطوة الإيجابية التي ستسهم في تشجيع المزارعين في تربية المواشي من الأبقار والأغنام والمصنعين في التوسع بهذا الجانب.

الفريق الرويشان: رسالة السيد القائد وضعت الكرة في ملعب دول العدوان وعليها التقاط الفرصة الأخيرة

الحقيقة: متابعات

أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق جلال الرويشان، أن رسالة السيد القائد بالأمس وضعت الكرة في ملعب دول العدوان، وعليها المسارعة لالتقاط الفرصة الأخيرة.

وأوضح الفريق الرويشان للمسيرة، أمس الأحد، أن دول العدوان تدرك بأن السيد القائد لا يتحدث إلا بناءً على تحرك في الميدان..وأشار إلى أن السعودي لا يزال واقعا في سوء التقدير حول تعاطينا مع التحديات، مؤكدا أن مشكلة السعودية مع اليمن تاريخية وتوجهها العدائي لا يزال قائما.. ونوه الفريق الرويشان بأن القوات المسلحة اليمنية تعمل بكل جد لتطوير قدراتها دون أن تتأثر بمرحلة خفض التصعيد.

ندوة لقطاع السياسة والعلاقات الخارجية حول دور نشطاء اليمن بالخارج لفضح جرائم العدوان

الحقيقة: متابعات

نظّم قطاع السياسة والعلاقات الخارجية بالتعاون مع الفريق الوطني للتواصل الخارجي اليوم، ندوة حول دور نشطاء اليمن والأحرار في الخارج في فضح جرائم العدوان والحصار.

وفي افتتاح الندوة أشاد عضو المجلس السياسي الأعلى جابر الوهباني، بدور النشطاء الأحرار في كشف جرائم العدوان وتعزيز وعي الرأي العام العالمي بمظلومية الشعب اليمني خلال السنوات الثمان الماضية.

واعتبر المغتربين اليمنيين الأحرار سفراء للجمهورية اليمنية ولهم الحق في دعم بلادهم ورفع الظلم عن أبناء وطنهم وكشف جرائم دول العدوان بحقهم أمام الرأي العام الدولي عن طريق المشاركة في تنظيم مسيرات ومعارض وفعاليات وإصدار بيانات وغيرها.

وتطرق الوهباني إلى عدم التزام الطرف الآخر بالهدنة، خاصة في المجال الإنساني .. مؤكدا أن هناك تنصل واضح من الطرف الآخر لبنود الهدنة التي كان المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ يأملان منها تخفيف معاناة أبناء اليمن جراء العدوان والحصار.

فيما رحب مسؤول قطاع العلاقات والسياسة الخارجية - أمين سر المجلس السياسي الأعلى الدكتور ياسر الحوري، بالناشطين اليمنيين من عدد من دول العالم المشاركين في الندوة

إلى جانب قيادات الدولة في صنعاء.

وأكد أنه كان وما يزال دور نشطاء اليمن في الخارج فعالاً خاصة وأنه جاء عن قناعة وطواعية ومن باب تحمل المسؤولية لإبراز مظلومية اليمن أمام الرأي العام في العديد من دول العالم وفي مقدمتها الدول الداعمة والراعية للعدوان أمريكا وبريطانيا.

وحث الدكتور الحوري الناشطين على استمرار مناصرة مظلومية الشعب اليمني وتعرية دول العدوان أمام الرأي العام العالمي خاصة .. مبيناً أن العدوان والحصار ما يزالان قائمين وما تزال المعاناة الإنسانية واسعة وآثار العدوان والحصار كارثية والتداعيات غير مباشرة أكثر من المباشرة.

بدوره أكد وزير التربية والتعليم يحيى بدر الدين الحوثي أن النشطاء يؤدون رسالة وطنية جليلة تجاه بلدهم في كشف مخططات العدوان الهادفة إلى فرض الوصاية على الشعب اليمني وانتهاك سيادته وإجهاض ثورة ٢١ سبتمبر التي تهدف للنهوض بالبلاد على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والتنموية والعلمية.

من جانبه تطرق وزير النقل عبدالوهاب الدرة إلى حجم الخسائر جراء إغلاق مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة.

ولفت إلى المعاناة الإنسانية للمرضى بالمناطق الحرة جراء ذلك والأثر السلبي لتنصل الطرف الآخر عن بنود اتفاق الهدنة بتقليص الرحلات الوحيدة من صنعاء إلى عمّان وعدم فتح بقية الخطوط وإتاحة الفرصة لشركات طيران أخرى لنقل المسافرين إلى جانب الخطوط الجوية اليمنية.

من جهته استعرض وزير حقوق الإنسان علي الديلمي في كلمة عن وزارتي حقوق الإنسان وشؤون المغتربين، الانتهاكات والجرائم التي تعرض لها أبناء الشعب اليمني على مدى ثماني سنوات وأبرزها مجزرة أطفال ضحيان التي ستظل شاهدة على عجز المجتمع الدولي أمام الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان ومعاقبة مرتكبيها.

في حين أكد النائب العام القاضي محمد الديلمي أن الجرائم التي ارتكبها العدوان بحق أبناء الشعب اليمني لا تسقط بالتقادم وأنه يتم رصد تلك الجرائم التي تعد انتهاكا للقوانين والمواثيق الدولية.

ولفت إلى أهمية إبراز تلك الجرائم للرأي العام الدولي ليدرك العالم مدى وحشية دول العدوان واستهدافها المباشر لأبناء الشعب اليمني من مدنيين" أطفال ونساء وشيوخ" .

وفي الندوة التي حضرها وزير الخارجية المهندس هشام شرف ونائبا وزيري شؤون المغتربين زايد الريامي والتعليم العالي الدكتور علي شرف الدين ومستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى السفير عبدالاله حجر ورئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية سبأ - رئيس التحرير نصر الدين عامر، استعرض رئيس فريق التواصل الخارجي الدكتور أحمد العماد، دور النشطاء الأحرار ومدى تأثيرهم على المستويات السياسية والإعلامية والإنسانية.

وثمن وقوف النشطاء الأحرار إلى جانب أبناء شعبهم رغم ما تعرضوا له من مخاطر ومضايقات.

وقدم النشطاء في الخارج أحمد الأشعف ووليد المفتي والدكتور علي الباردة وأنس الحاشدي ومحمد عبدالملك عاطف ويحيى المرتضى وأمير شرف الدين، عرضا موجزاً عن نشاطهم في تنظيم الوقفات وحملات التضامن ودورها في إبراز مظلومية اليمن وكشف جرائم العدوان بحق المدنيين من النساء والأطفال في عموم المحافظات اليمنية.

وأكدوا حرصهم على استمرار نصرة أبناء شعبهم وتطوير أعمالهم والتنسيق مع الداخل لفضح ممارسات العدوان الإرهابية بحق أبناء الشعب اليمني ومواجهة الماكينة الإعلامية لدول العدوان وكشف زيفها وإيقاف تزويرها وقلبها للحقائق.

واستعرض المتحدثون الصعوبات التي واجهتهم خلال تنظيمهم الفعاليات وحملات التوعية في أمريكا وبريطانيا والسويد وروسيا ودعوا من خلالها المجتمع الدولي وصناع القرار فيه إلى التحرك لمنع تصدير الأسلحة لدول العدوان ومواجهة ما يتعرض له أبناء اليمن.

تخلل الندوة بحضور عدد من أعضاء مجلس الشورى والمسؤولين في الجهات المعنية وممثلي منظمات المجتمع المدني، ريبورتاج عن النشطاء وجهودهم والصعوبات التي واجهتهم ومدى تأثير أنشطتهم على مختلف المستويات والمسارات.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

"معهد الفكر الإسلامي المعاصر" في واشنطن: الغرب يغرق اليمن بالفوضى للسيطرة على رواسب نفطية تكفي العالم لـ 50 عاما

كشف تقرير لمعهد دراسات أجنبي عن خفايا حرص الغرب على إغراق اليمن في الفوضى ، مشيرا الى ان اليمن لديه رواسب نفطية هائلة قادرة على تلبية احتياجات العالم من النفط للسنوات الخمسين المقبلة .

وقال تقرير "معهد الفكر الإسلامي المعاصر" في واشنطن إن الغرب متعصب أكبر مما كان عليه في أي وقت مضى – في تمويل عدم الاستقرار الإقليمي من أجل السيطرة على موارد النفط بعيدا عن الشعوب كما هو الحال في فنزويلا.

وأكد أن الشيء نفسه ينطبق في أفغانستان على حقوق ملكية خطوط الأنابيب والتعريفات المرتبطة بها.. وعلى نحو متزايد، تنطبق نفس الاعتبارات الجيوسياسية الآن على اليمن.. حيث شاركت الولايات المتحدة في شن حرب بالوكالة ضد الحقوق المشروعة للشعب اليمني في محاولة لتأمين منطقة تدخل في المخططات الجيوسياسية الأكبر التي تفكر فيها واشنطن وتل أبيب.

وذكر أن اليمن هي دولة يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٣ مليون نسمة وتقع في الركن الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية، ويحدشها من الغرب البحر الأحمر ومن الشمال السعودية.. إلى جانب الصومال، يقع اليمن على طول باب المندب، الممر المائي الضيق الذي يعد بوابة البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط وأوروبا وما وراءه.

وأضاف أنه لهذا السبب، يعد هذا الممر المائي نقطة ضيقة جيوسياسية مهمة في حركة وتوزيع الوقود الأحفوري.. ومع ذلك فأن اليمن هو البلد الوحيد الفقير في الخليج والأفقر من بين جميع الدول العربية، حيث يكسب غالبية شعبه أقل من ٥ دولارات في اليوم.

وأفاد أن علي عبد الله صالح، الرجل المدعوم من الولايات المتحدة في اليمن، كان في الأصل، منذ عام ١٩٧٨، حاكم اليمن الشمالي خلال الحرب الباردة، ولكن بعد توحيد

الشمال والجنوب في عام١٩٩٠ أصبح حاكماً لليمن كله.

وأورد المعهد أن قبل عامين، ظهرت معلومات تفيد بأن صالح سمح لوكالة المخابرات المركزية بإنشاء بعض مواقعها السوداء داخل البلاد، حيث سيتم تسليم المشتبه بهم بالإرهاب ثم تعذيبهم بوحشية.

في حين تكشف عمليات التنقيب عن الوقود الأحفوري أن رواسب الغاز الطبيعي في اليمن تتجاوز بالفعل طاقتها النفطية تحت الأرض، وهي كبيرة.. حيث تشير التقديرات إلى أن رواسب النفط اليمنية يمكن أن تلبي احتياجات العالم من النفط للسنوات الـ ٥٠ المقبلة.

وتابع أنه تحت مبرر تطوير الإمكانات النفطية للبلاد، قبل صالح قروضا من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، و أجرى إصلاحات مصرفية على النمط الغربي من خلال وكالة البنك الإسلامي للتنمية .. غير ان المعهد أشار الى انه ونتيجة لتلك الإصلاحات , ارتفعت مديونية اليمن من ٨٠٠ مليون دولار ، إلى مبلغ ٥,٩ مليار دولار لمختلف وسطاء القوى العالمية مثل نادي باريس وأوبك والاتحاد الأوروبي وكذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومؤسسة التمويل الدولية والبنك الإسلامي للتنمية.

المعهد كشف أنه من أبرز هذه الحركات المبدئية ضد الكسب غير المشروع الحكومي وتحويل موارد البلاد بالجملة إلى الأسواق الخارجية هو ما يقوم به أنصار الله.. وتحقيقاً لهذه الغاية، من أجل حماية مصالحهم الاقتصادية والجيوسياسية، تحاول الولايات المتحدة (شركات النفط، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ونادي باريس، وآخرون). والسعودية (البنك الإسلامي للتنمية) سحق أنصار الله بالقوة، ومحاولة التحريض على حرب طائفية كما فعلت في العراق، وحاولت القيام بذلك في لبنان وفلسطين .

صحيفة (Wall Street Journal): بدء صياغة تفاصيل صفقة التطبيع بين السعودية و(إسرائيل)

كشفت دراسة أكاديمية عن ازدواجية المعايير في الإعلام الأمريكي والغربي بين اليمن وأوكرانيا، مشيرة إلى أن الاهتمام الإعلامي والتحيزات لا تتعلق بالعواقب الإنسانية، بل بقدر ارتباط الولايات المتحدة وعلاقتها بالأطراف المتحاربة.

الدراسة التي نُشرت في موقع (The Conversation)، وموقع الجامعة الأمريكية، وأجراها أكاديميان يعملان في كلية الخدمة الدولية، قامت بمقارنة عناوين صحيفة (نيويورك تايمز) خلال تغطيتها ما يقرب من سبع سنوات ونصف من الحرب المستمر على اليمن والأشهر التسعة الأولى من الحرب في أوكرانيا.

وأشارت الدراسة إلى أن أولت اهتمامًا خاصًا للعناوين الرئيسية المتعلقة بإصابات المدنيين والأمن الغذائي وتوفير الأسلحة، موضحة أنها اختارت صحيفة (نيويورك تايمز) بسبب شعبيتها وسمعتها كمصدر موثوق ومؤثر في الأخبار الدولية، وحصدها أكثر من ١٣٠ جائزة بوليتزر.

وأظهرت الدراسة البحثية تحيزات واسعة النطاق في كل من نطاق ونبرة التغطية، حيث تؤدي هذه التحيزات إلى نشر تقارير تسلط الضوء أو تقلل من شأن المعاناة الإنسانية في النزاعين بطريقة تتطابق على ما يبدو مع أهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

أوكرانيا في دائرة الضوء

وبحسب الدراسة: "أسفر بحثنا الواسع في عناوين نيويورك تايمز المتعلقة بالتأثير المدني العام للنزاعين عن ٥٤٦ قصة في اليمن بين ٢٦ مارس ٢٠١٥ و ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٢. تجاوزت العناوين الرئيسية حول أوكرانيا هذه العلامة في أقل من ثلاثة أشهر ثم ضاعفتها في غضون تسعة أشهر".

وذكرت الدراسة أن "القصص التي تظهر على الصفحة الأولى عن أوكرانيا أصبحت شائعة منذ بدء الغزو الروسي في فبراير ٢٠٢٢، وبالمقارنة، كانت القصص التي تظهر على الصفحة الأولى عن اليمن نادرة، وفي بعض الحالات، كما هو الحال مع تغطية الأمن الغذائي في البلاد، جاءت أكثر من بعد ثلاث سنوات من بدء الائتلاف عمليات الحصار التي أدت إلى الأزمة".

عناوين عرضية لليمن ورئيسية لأوكرانيا

وقالت الدراسة: عندما قمنا بتحليل العناوين الرئيسية حول اليمن وأوكرانيا، قمنا بتصنيفها إما على أنها "عرضية" ، بمعنى أنها تركز على أحداث معينة، أو "موضوعية"، مما يعني المزيد من السياق، مثال على عنوان عرضي هو (الضربة السعودية الظاهرة تقتل تسعة على الأقل في الأسرة اليمنية)، مثال على العنوان الرئيسي هو (الهجمات الروسية الشرسة تحفز اتهامات بالإبادة الجماعية في أوكرانيا).

وأضافت: أن عناوين نيويورك تايمز حول اليمن في الغالب ركزت على الأحداث، وشكلت ٦٤ ٪ من جميع العناوين الرئيسية، في المقابل، تضمنت العناوين الرئيسية حول أوكرانيا تركيزًا أكبر على السياق، حيث تمثل ٧٣ ٪ من إجمالي المقالات. والسبب في أهمية ذلك هو أنه من خلال التركيز أكثر على القصص العرضية أو ذات السياق، فإن الصحف قادرة على توجيه القراء إلى تفسيرات مختلفة.

وتابعت: "قد تعطي العناوين الرئيسية العرضية حول اليمن انطباعًا بأن الضرر المبلغ عنه عرضي، وليس عرضًا لعنف التحالف، وفي الوقت نفسه، تتعقب المقالات السياقية حول أوكرانيا الآثار الأوسع للنزاع وتعكس قصصًا عن المسؤولية والمساءلة الروسية المستمرة".

الاختلافات في إلقاء اللوم

وورد في الدراسة البحثية أن: "المساءلة في التغطية هي أيضا مختلفة إلى حد كبير، وجدنا ٥٠ عنوانًا رئيسيًا عن اليمن تحدثت عن هجمات محددة نفذها التحالف بقيادة السعودية، ونسب ١٨ منهم - ٣٦٪ فقط - المسؤولية إلى السعودية أو التحالف، من الأمثلة الصارخة التي تتجاهل المسؤولية هذا العنوان الرئيسي من ٢٤ أبريل ٢٠١٨: (مواجهات اليمن تضرب حفل زفاف وتقتل أكثر من ٢٠)، يمكن للقارئ بسهولة تفسير ذلك على أنه يعني أن متمردي اليمن كانوا وراء الهجوم وليس السعوديين - كما كان الحال".

وفي هذا الصدد، تقول الدراسة: "خلال الفترة التي نظرنا إليها، كان هناك ٥٤ عنوانًا رئيسيًا حول هجمات محددة في أوكرانيا - ٥٠ منها أبلغت عن هجمات روسية، بينما أبلغت الأربعة المتبقية عن هجمات أوكرانية. هنا، من بين ٥٠ عنوانًا رئيسيًا عن الهجمات الروسية، نُسب ٤٤ منها - أو ٨٨٪ - مسؤوليتها صراحةً إلى روسيا، في غضون ذلك، لم تُنسب أي من العناوين الأربعة المتعلقة بالهجمات الأوكرانية المسؤولية إلى أوكرانيا، يُظهر هذا انتقائية إسناد المسؤولية - وهو أمر واضح في أوكرانيا عند تغطية تصرفات روسيا، لكنه غالبًا ما يكون محجوبًا عندما يتعلق الأمر بهجمات التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن".

وتوضح الدراسة أنه: "علاوة على ذلك، يصور عنوان رئيسي في يونيو ٢٠١٧ التحالف على أنه قلق بشأن الدمار الذي تسبب فيه: (السعوديون يتحركون لمعالجة الخسائر المدنية في اليمن). قارن هذا بكيفية رفض محاولات روسيا للتعامل مع المدنيين رفضًا قاطعًا: (تتلاشى تفسيرات روسيا لمهاجمة المدنيين تحت المراقبة)".

حكاية أزمتين إنسانيتين

وبينت الدراسة أن الطريقة التي تتحدث بها القصص الإخبارية عن الجوع في كلا البلدين لديها القليل من القواسم المشتركة.

وذكرت أنه: "تم تصوير الإجراءات الروسية التي تمنع تصدير الحبوب وتدمير المحاصيل والبنية التحتية الزراعية على أنها متعمدة ومُسلّحة كسلاح: (كيف تستخدم روسيا جوع الأوكرانيين كسلاح حرب)".

في المقابل، "فإن حصار التحالف الذي تقوده السعودية، على الرغم من كونه المحرك الرئيسي للمجاعة وحتى أنه يعادل التعذيب من قبل المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، لم تذكر تغطية أزمة الجوع في كثير من الأحيان التحالف على الإطلاق، كما هو الحال في ٣١ مارس ٢٠٢١، العنوان: (المجاعة تطارد اليمن مع اندلاع الحرب وتراجع المساعدات الخارجية)".

ولفتت الدراسة أنه: "من بين ٧٣ قصة عامة حول الأمن الغذائي في اليمن، عزا ٤ فقط بشكل لا لبس فيه المجاعة المتزايدة إلى تصرفات التحالف وأدانوا دورهم".

الغضب الأخلاقي مقابل الحياد

وأفادت الدراسة أنه "وجدنا أن العناوين الرئيسية في أوكرانيا تميل إلى استدعاء الأحكام الأخلاقية، مقارنة بنبرة أكثر حيادية بشأن اليمن".

وتطرقت الدراسة إلى نماذج تم خلالها "تصوير روسيا على أنها شرير عنيف ولا هوادة فيه ولا يرحم: (القوات الروسية تقصف المدنيين...)، (روسيا تضرب أوكرانيا...) في المقابل، يتم تقديم الأوكرانيين على أنهم أبطال يقاتلون من أجل بقاء أمتهم، ويتم إضفاء الطابع الإنساني عليهم في معاناتهم: (لقد ماتوا على جسر في أوكرانيا.. هذه قصتهم)".

في الجانب الآخر، أكدت الدراسة أن عناوين صحيفة نيويورك تايمز حول اليمن فشلت في استخدام روايات إدانة مماثلة للتحالف الذى تقوده السعودية فى اليمن، هذا على الرغم من التقارير الصادرة عن منظمات حقوق الإنسان ومتعقبي النزاعات والخبراء الدوليين والإقليميين الذين ألقوا باللوم على التحالف في الغالبية العظمى من معاناة المدنيين.

واعتبرت الدراسة أنه نتيجة لتلك الازدواجية الأخلاقية، "يصبح المدنيون اليمنيون ضحايا منسيين، ولا يستحقون الاهتمام، وتحجبهم الأرقام المبهمة، واللغة المنفصلة عن عواقب عنف التحالف، وروايات حتمية الحرب. تحجب هذه القرارات التحريرية دور الولايات المتحدة في معاناة اليمن - حتى لو لم تعكس النية الكامنة وراء التقرير".

صحافة متورطة بدعم السياسة المتحيزة

وخلصت الدراسة إلى أن الولايات المتحدة تقف بشكل أساسي على طرفي نقيض في هذه الصراعات عندما يتعلق الأمر بعلاقتها بأولئك الذين يتسببون في أكبر عدد من الضحايا المدنيين.

واختتمت الدراسة البحيثة بالقول: "أدلى مسؤولون في واشنطن بتصريحات علنية ومباشرة حول وحشية الفظائع في أوكرانيا، مع تجنب التحقيق وإدانة تلك الفظائع في اليمن"، مؤكدة أن مثل هذه الرسائل قد تدعمها وسائل الإعلام.

قبائل اليمن في احيائهم لذكرى استشهاد الإمام الثائر زيد بن علي عليهما السلام :

الإمام زيد مدرسة في الوعي والبذ

الحقيقة: خاص

احياء أحرار وقبائل اليمن ذكرى استشهاد الإمام الثائر زيد بن علي عليهما السلام في مختلف المحافظات المحررة، مؤكدين ضـرورة التزود بالوعـي والبصيرة في مواجهة قـوى الكفر والطغيـان أمريكا وإسرائيل.

حيث شهدت العاصمة صنعاء، عصر أمس السـبت مسيرة جماهيرية كبرى إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام تحت شعار "بصيرة وجهاد".

ورفعت الحشود الجماهيرية، الشعارات واللافتات المؤكدة على مواصلة الصمود والثبات والتضحيـة والمُضي على نهج الإمـام زيد -عليه السـلام- وثورته في مواجهة قوى العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، وجرائمها بحق الشعب اليمني ونهب ثرواته.

وأكدت الحشود الاقتداء بالإمام زيد بن علي عليهما السلام، والسير على المبادئ والقِيم التي ضحى من أجلها لنصرة الحق والدين وتصحيح واقع الأمة، والدفاع عن المسـتضعفين ومقارعـة الظالمين والطغاة.

واعتبر المشاركون في المسيرة، إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد محطة إيمانية تعبوية للأمة، لتعزيز وحدة الصف، والوقوف في وجه طواغيت العصر والمستكبرين، مهما كانت التضحيات.

وفي المسـيرة أكد مفتي الديار اليمنية العلامة شـمس الدين شـرف الدين، أن أبناء الشعب اليمني بمواقفهم المشرفة والبطولية والمسـتمرة والثابتة، عبروا عن حقيقة إيمانهم بالله وكتابه وبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومحبتهم لله ورسوله ولأهل بيته.

وأشار إلى أن الشعب اليمني يحيي هذه المناسـبات ويعبر بصدق عن وفائه لله وكتابه ورسوله وأهل بيته، وإنه بإحيائها لا يحيي مناسـبات طائفية ولا مذهبية ولا عنصرية، بل يحيي الدين العظيم في النفـوس، وليجدد التمسـك بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأكد أن الشـعب اليمني سيسـتمر على نهج محمد صلى الله عليه وآله وسـلم ورسالته الواضحة والبينة .. مبيناً أن أهل اليمن الذين وصفهم النبي الأعظم بأنهم شعب الإيمان والحكمة ما كانوا كذلك إلا لأنهم تمسكوا بكتاب الله وعترة النبي.

وأكـد بيـان المسـيرة الذي تـلاه عضو رابطة علماء اليمن العلامة خالد موسى أن خروج أبناء الشعب اليمني اليوم هو للتعبير عن مدى الارتباط برموز القرآن الكريم وأعلام الهدى كالإمام زيد عليه السلام الذي كانت ثورته امتدادا لثورة جدة الإمام الحسـين وللدين المحمدي الأصيـل، لأنها قدمت النموذج والقدوة والأسوة وأعطت للحق حيوته في واقع الأمة.

وأشـار إلى أن الإمـام زيد بن علي قدم نموذجا وقدوة وأسوة حسنة، وأعطى للحق حيويته متحركا في نصرة كتاب الله تعالـى وإنقاذ الأمـة من حالة الذل والهوان والاستسلام والخضوع للمجرمين والظالمين.

ولفت إلى أن الإمام زيد عليه السلام كان يرى أن من أهم ما تحتاج إليه الأمة هو الوعي والبصيرة مقابل حالة التضليل التي تستهدف الأمة في كل شيء.. مشيرا إلى أنه تحرك في الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما لهذه الفريضة من ثمرة وقيمة في استقامة الحياة.

وأوضح البيان أن المسيرة القرآنية بمنهجها وقيادتها تمثل الامتداد للنهج المحمدي الأصيل، وكذا الامتداد لخط الإمام زيد عليه السلام في استنهاض الأمة وتربيتها، في مواجهة الطغاة والمستكبرين.

وذكر أن الشعب اليمني، ومن واقع انتمائه الإيماني، معني بالتحرك والتصدي للأعداء الذيـن يسـتهدفون الأمة بمثـل ما كان المجتمع المسلم مستهدف به في عصر الإمام زيد بن علي.

وقال" وفي هذا العصر وفي هذا الزمن الذي تطورت فيه الوسائل والإمكانات لـدى أعدائنا نحـن معنيون بـأن يكون لنا الموقف الواعي والاسـتعداد العالي للتضحية، وإدراك ضرورة التحرك على المسـتوى الإيمانـي والأخلاقي، وعلى مستوى إنقاذ الأمة".

ودعا البيان الأمة الإسلامية في كل البلدان إلى اتخاذ موقف حازم وجاد يرقى إلى مسـتوى المسؤولية تجاه الأعداء فيما يقومـون به من إسـاءة للقـرآن الكريم من خلال قطع العلاقات الدبلوماسـية والمقاطعة الاقتصادية.

وأكد على الموقف الثابت والمبدئي للشعب اليمني تجاه القضية والشعب الفلسطيني حتى تحقيق الهدف المنشود في تطهير فلسطين، وإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن العدو الصهيوني.

كما أكد الوقوف إلى جانب شعوب الأمة في مظلوميتها في البحرين، وسـوريا، ولبنان، والعراق، وإيران وسائر الأقطار الإسلامية.

ودعا بيان المسيرة تحالف العدوان إلى وقف عدوانه على اليمن، وإنهاء الحصار والاحتلال، ومعالجة ملفات الحرب في موضوع الأسرى والإعمار والأضرار والكف عن المؤامرات الهادفة لاستقطاع أجزاء من البلاد.

واعتبر الحصار ومنع تسـليم المرتبات من عائدات النفط والغاز، عدوانا مكتمل الأركان والشعب اليمني وقيادته وجيشه لن يقفوا مكتوفي الأيدي وقد أعذر من أنذر.

وفي محافظة المحويت شهدت المحافظة، أمس السـبت ، مسـيرة جماهيرية في مركز المحافظة لمديريات المدينة والرجم وجبل المحويت، إحياء لذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليه السـلام تحت شعار" من أحب الحياة عاش ذليلا".

وفي المسـيرة ، أكد المشاركون الثبات على نهج الإمـام زيد في الخروج على الظالمين والمستكبرين والتصدي للعدوان الغاشم بكل الوسائل الممكنة.

كمـا أكدوا التمسـك بقضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسـطينية ومعاداة أعداء الأمة وعلى رأسهم أمريكا والعدو الصهيوني.

ودعا بيان صادر عن المسيرة الشعب اليمني بكل فئاته إلى اليقظة العالية استعداداً لأي خيارات قادمة قد يفرضها استمرار العدوان الغاشم.

وأدان ما تقوم به قوى العدوان والمرتزقة من خروقات ونهب لمقدرات الشعب اليمني وإيقاف صرف مرتبات الموظفين.

وشدد البيان على ضرورة التمسك بنهج الإمام زيد والذي يمثل قبلة للأحرار في الجهاد والصبر والصمود.

واستنكر مماطلة الأمم المتحدة في الضغط على العدوان في دفع المرتبات والوفاء بالتزاماتها، محذرا من نفاد الصبر ومن اسـتمرار نهب العدوان لثروات الشعب اليمني وخيراته.

وأكد البيان استمرار صمود ابناء الشعب اليمني والسير على طريق الحق وخطى النبي الكريم وثورة الإمام زيد حتى تحقيق النصر.

وفي محافظة الحديدة احتشد الالاف من أبناء المحافظة، أمس السـبت في ساحة شارع الميناء بمدينة الحديدة في مسـيرة كبرى، لإحياء ذكرى استشـهاد الامام زيد بن علي عليهما السلام، للعام ١٤٤٥هـ، تحت شعار " علم وجهاد ".

وحمل المشاركون في المسيرة الجماهيرية من مربع مدينة الحديدة والقادمين من

صيرة وقدوتنا في مقارعة الباطل

مختلـف مديريـات المحافظة، الاعلام والرايات المعبرة عن مقاصد ثورة الامام زيد في رفع الوعي وكسر حالة الجمود والخنوع والإذعان التي يريد الطغاة أن تسود الأمة.

وهتفوا بشعارات الحرية والثبات على المبدأ في تعزيز الثورة والجهاد في سبيل الله ضد الطغيان والاستكبار العالمي والتمسك بالهوية الإيمانية والاقتداء بأعلام الهدى والاسترشاد بنهجهم في مواجهة أعدائها من الأمريكان والصهاينة وعملائهم من الأنظمة المنبطحة والمحسوبة على الإسلام.

وجدد المشاركون الارتباط بالإمام زيد وثورته ودعوته للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي ستظل مستمرة حتى قيام الساعة.

وفي السياق ذاته احتشد أبناء مدينة حجة أمس السبت ، في مسيرة جماهيرية حاشـدة إحياءا لذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام.

وأكد المشاركون في المسيرة أهمية إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام لتعزيز الارتباط بتاريخ ورموز القرآن وأعلام الهدى كحليف القرآن الذي كانت ثورته امتدادا لثورة جده الإمام الحسين عليه السلام ونصرة للدين المحمدي الأصيل.

وأشاروا إلى ان تحرك الإمام علي عليه السلام حمل عناوين نهضته في التمحور حول كتاب الله وهو ما جعل منه حليفا للقـرآن.. مؤكدة أهميـة تعزيز الارتباط بكتاب الله على مستوى الاهتداء والوعي والبصيرة والاتباع والعمل تجاه من يسيئون الى القرآن والرسول الأعظم.

واكد أبناء حجـة أن من عناوين نهضة وثورة الإمام زيد عليه السلام المهمة إنقاذ الأمة من حالة الذل والهوان والاستسلام والخضوع للمجرمين الظالمين المستكبرين المفسدين وكذا الاهتمام بأمور المسلمين وسعيه إلى تغيير واقعهم وتعزيز الوعي والبصيرة مقابل حالة التضليل الرهيبة التي تسـتهدف الأمة في كل شي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لاسـتقامة الحياة.

وفي الصعيد ذاته شهدت مدينة البيضاء أمس السبت ، مسيرة جماهيرية حاشدة بمناسبة ذكرى استشهاد الامام زيد عليه السلام .

وردد المشاركون في المسيرة التي جابت شـوارع مدينة البيضاء هتافات منددة بقوى العدوان والتكبر العالمي التي تقودها أمريكا واسرائيل وعملائهم من السعودية والامارات.

وفي المسيرة اكد وكيل محافظة البيضاء لشؤون الوحدات الادارية عبدالله الجمالي، أهمية احياء استشهاد الامام زيد عليه السلام والتأسي بأخلاقه ومواقفه العظيمة وشجاعته في مقارعة الطغيان.

وأكـد أن ثـورة الامام زيـد خلدت قيما ومواقفا تجلت في مواجهة قوى الاستكبار العالمي الامر الذي يجعلنا اليوم نواجه نفس الطريق في مقارعة العدوان السعودي الامريكي وحصاره.

واستعرضت كلمة العلماء التي ألقاها عضو رابطة علماء اليمن محمد السقاف مناقب الإمام زيد وصبره وجهاده وتضحياته في مواجهة الطغاة .. متطرقا إلى الأسباب والدوافع التي أدت إلى خروج الإمام زيد عليه السلام لمواجهة جبروت الظلم.

وأكد بيان صادر عن المسيرة المضي في مواجهـة العدوان على نهـج الامام زيد عليه السلام والاقتداء بصبره وشجاعته واستبساله ومواقفه في مقارعة الطغيان.

وجدد البيان الرفض لمشاريع أمريكا التي تستهدف الشعب اليمني وهويته ونهب ثرواته النفطية وقطع مرتبات الموظفين ، موضحاً أن إحياء ذكرى استشهاد الامام زيد يسهم في توحيد الأمة ضد أعدائها.

واسـتنكر البيان تواطـؤ الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والصمت المعيب إزاء ما يتعرض له الشـعب اليمني من جرائم وانتهاكات وحصار.

وفي محافظة ذمار خرج أبناء المحافظة في مسرة حاشدة أمس السبت ، إحياء لذكرى استشهاد حليف القرآن الإمام زيد بن علي عليهما السلام.

وخلال المسيرة التي تقدمها المحافظ محمد البخيتي ووكلاء المحافظة وعدد مـن أعضاء مجلس الشـورى ومدراء المكاتب التنفيذية واعضاء المجالس المحلية والشخصيات الاجتماعية، ردد المشاركون الهتافات المؤكدة على السير على نهـج الإمام زيد بـن على عليهما السـلام، والمضي على نفـس الخطى التي سار عليها في إصلاح مسار الأمة ومواجهة الظلم والجبروت الذي ساد تلـك المرحلة والـذي تعاني منه الأمة حتى اليوم.

وعبر بيان صدر عن المسيرة، عن الارتباط برموز القرآن وأعلام الهدى كالإمام زيد عليه السـلام الذي كانت ثورته امتدادا لثورة جده الإمام الحسين وللدين المحمدي الأصيل.

وأشـار إلى أن الامام زيـد بن علي قدم نموذجا وقدوة وأسـوة حسنة، وأعطى للحق حيويته متحركا في نصرة كتاب الله تعالـى وإنقاذ الأمة مـن حالة الذل والهوان والاستسلام والخضوع للمجرمين والظالمين.

وأكد البيان أن الشعب اليمني، ومن واقع انتمائه الإيماني، معنى بالتحرك والتصدي للأعداء الذين يستهدفون الأمة بمثل ما كان المجتمع المسـلم مستهدف به في عصر الإمام زيد بن علي، وفي هذا العصر وهذا الزمن الذي تطورت فيه الوسـائل والإمكانات لدى أعدائنا ، وذلك بالتحرك من خلال موقف واعي والاستعداد العالي للتضحية لإنقاذ الأمة.

ودعا البيان، أبناء الأمة في كل البلدان الإسلامية إلى اتخاذ موقف حازم وجاد يرقـى إلى مسـتوى المسـؤولية تجاه الأعـداء فيمـا يقومون به من إسـاءة للقرآن الكريم، وإحراق للمصحف الشريف، وتمزيـق، وتدنيس له، وذلك من خلال قطع العلاقات الدبلوماسية، والمقاطعة الاقتصادية.

الوعي والبصيرة من العناوين البارزة في نهضة

حركـة الإمام زيد بن علي (عليهما السـلام) هي في الحقيقة امتداد أصيل لحركة وثورة جده الحسين بن علي (عليهما السـلام) وبنفس المنطلقات والأهداف وتتميـز بأنهـا حركـة انقـاذ ونهضـة حريـة انطلقت واسـتمرت وتأصلـت وأصبحـت منهجـاً وعقيـدة وقـد كان العنوان البارز في هـذه الحركة هو الوعي والبصيرة :((عباد الله البصيرة البصيرة))، وفي هذا التقرير سنتناول أهمية احياء ذكرى استشهاد الإمام زيـد كواحـد مـن أعظم رموز الإسـلام وأعـلام أهل البيـت رضوان الله عليهـم وكذلك مميـزات نهضته وابـرز مظاهر الطغيان الأموي الذي واجهه ودروس على هامش حركته:

أولاً: نسبه الشريف

هو الإمام الأعظم زيد بن الإمام السجاد علي (زين العابدين وإمام الساجدين) بن الإمام الحسين السبط (سـيد شـباب أهل الجنـة) بن الإمام علـي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهو حفيد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، جدتـه فاطمـة الزهراء بنت خاتـم الأنبياء محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

كنيته : أبو الحسين

مولده ونشأته

ولد في المدينة النورة سنة ٧٥هجرية، ونشأ وترعرع في كنف والده الإمام زين العابدين عليه السـلام، نهـل من علـوم أهل البيـت حتى صـار أعلمهم كما يقول أخوه الإمام الباقر عليهم السلام:{لقد أوتي أخي زيدٌ علماً لدُنّياً، فاسألوه فإنه يعلم ما لا نعلم}.

نشـأ زيد بن على (عليه السـلام) في أسرة طاهرة مؤمنة، هي على أرقى درجات الإيمان، تربى تربية الايمان والتقوى، تربّى على الفضل والخير والقيم والأخلاق، فنشأ نشأةً مميزةً منذ بداية نشأته، متميزاً بتقواه، وبإيمانه، وبخشيته من الله.

كما تميز بفهمه الثاقب واستيعابه الكبير. وبارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم، إذ عكف على القرآن يتدبره ثلاث عشرة سنة حتى سمي (حليف القرآن).

أهمية إحياء ذكرى استشهاده عليه السلام

إن إحياءنـا لهـذه الذكرى وغيرها من المناسـبات المهمة المرتبطة بديننا هو لاعتبارات متعددة، منها: لأنهـا مناسـباتٌ مرتبطة بأعلامنـا، برموزنا، الذين حملوا الإسـلام منهجاً بعلمهم وفهمهم وتقديمهم له للأمة وجسّدوا أخلاقه وقيمه وحملوه مسؤولية يتحركون بها في واقع الأمة.

لأنها تربطنا وتذكّرنا بنهضةٍ مباركةٍ، امتدت آثارها وبركاتها إلى يوم الناس هذا.

لأنها من أبرز الأحداث في تاريخ الأمة، ومن أهمها، ومن أكثرها تأثيراً. ولعل أبرز تلك الآثار:

سـقوط دولة بني أمية: كما أسقطت ثورة كربلاء-لاحقاً-الفرع السفياني، فقد أسقطت الثورة الزيدية الفرع المرواني، لينتهي بذلك العهد الأموي.

قيام ثلاث دول للزيدية في ثلاث مناطق من العالم الإسلامي:

الدولـة الزيدية في المغـرب: ١٧٢هـ على يد الإمام إدريـس بـن عبد الله بن الحسـن بن علـي بن أبي طالب عليهم السلام، والتي استمرت حتى ٣١٩هـ.

الدولـة الزيدية فـي إيران: ٢٥٠ هـ علـى يد الإمام الداعي الحسـن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسـن بن زيد بن الحسـن بن علي بن أبي طالب في بلاد الجيل والديلم واستمرت حتى قيام الدولة الصفوية في القرن العاشر للهجرة.

الدولـة الزيديـة في اليمن: على يـد الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام ٢٨٠هـ.

لأنهـا تمثل وحـدة القضية: كمـا أن ارتباطنا بهذه المناسبات بها هو ارتباط بوحدة القضية، فقضية الحسـين هي قضية أبيه "على" وأخيه "الحسن"، وهي-قبلهم-قضية الرسول، وقضية زيد هي نفس القضية، كما هي قضية غيره من أعلام الحق والهدى فـي تاريـخ الأُمـة، فالقضية هـي نفسـها القضية الواحـدة، والهمّ الواحد، والمبدأ الواحد، والمسـار الواحد، والاتجاه الواحد في مواجهة العدو الواحد الذي له منهجٌ واحد، وطريقةٌ واحدة، ومسارٌ واحد.

لمـا تحمله لنا من الدروس والعبر التي نحتاج إليها حينما نتحرك في إطار المسؤولية: من أهم الدروس التي نستفيدها من هذا التحرك هو "حتمية الموقف" من جوانب كثيرة أولها المسؤولية الدينية.

لما لهذه المناسبات من أهميتها الكبرى ومردودها المهم: سـواء علـى المسـتوى {النفسي، الثقافي، الفكري، العملي}.

لأن ثورته عليه السلام كانت تعبيرا حركيا وعمليا عن حقيقة مبدأ الإسلام العظيم، وعن حقيقة الإسلام كمشروع عدالة وكرامة، ومشروع حرية للإنسانية.

لأن ثورتـه كانت اسـتجابة فعليـة لتوجيهات الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

لشـحذ الهمم وإحياء مبدأ الشـعور بالمسـؤولية: فحينما نتأمل في تاريخ أعلامنا ومسيرة عظمائنا من نجوم العترة، سوف نتعلم كيف كان اهتمامهم بالمسؤولية. نتعلم كيف كانوا على مستوى عالٍ من الصبـر، والثبات، والبذل، والعطاء، والهمة العالية، ونتعلـم ممـا قدموه في سـبيل الله، وفي سـبيل المستضعفين من عباده.

للزيادة في العزم والهمة: نحن عندما نستذكر الإمام زيد عليه السـلام في هذا الزمـن، زمن التحديات الكبرى؛ فنحن نسـتذكره ونحن في أمسّ الحاجة إلى عزم زيد، إلى ثبات زيد، إلى تضحية زيد، إلى الهـدى الذي كان عليه زيـد، إلى أن نعرف من زيدٍ الموقف الذي يجب أن نتبناه.

محطةٍ تعبويةٍ وتوعويةٍ لاستلهام الدروس والعبر من هذه الحادثة، لأنه من المهم أن نستفيد منها من واقع ما نعانيه كأمةٍ مسـلمة، فاستذكارنا للتاريخ وللأحـداث التاريخية مما نحتاج إليه، بالنظر إلى واقعنا، وما نواجهه من تحديات وأخطار.

ذكرى مهمة لإيقاظ كل الغافلين، والمقصِّرين، وكل المتنصِّلين عن المسـؤولية؛ لمراجعة حسـاباتهم، وللتدقيق في خياراتهم الخاطئة والخاسرة.

"الدروس في هذه النهضة المباركة دروسٌ كثيرة، بالعودة إلى كتب التاريخ، وما كتب عن الإمام الشهيد زيد بن عليٍّ "عليهما السلام"، هناك الكثير الكثير مما يفيد هذه الأمة، وأهميتها للأمة اليوم فيما تواجهه من تحديات بما تصنعه من وعي، بما ترسِّخه من الاستشعار العالي للمسؤولية والقدوة، بما- كذلك- تهيئ الإنسـان عليـه من الاسـتعداد للتضحية في سبيل الله "سبحانه وتعالى"، والصبر، والاستبسال، والتفاني" السيد القائد -يحفظه الله-.

مميزات نهضة الإمام زيد بن علي عليهما السلام

عظمة وسمو القيادة: وهي شخصية الإمام الشهيد زيد بن عليٍّ "عليهما السلام"، فهو سليل بيت النبوة، أبوه الإمـام زين العابدين، وجده الإمام الحسـين سبط رسول الله "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آلـه"، إضافـة إلى ما عُـرِفَ به "عليه السـلام" في أوساط الأمة بمقامه العظيم على المستوى العلمي، والثقافي، والأخلاقي، والقيمي.

طبيعة القضية التي تحرَّك من أجلها الإمام الشهيد زيـد بن علـيٍّ "عليهما السـلام"، وكذلك من حيث مظلوميته، وحجم تلك المظلومية.

الأهمية القيمية والمبدئية: إذ تميزت نهضة الإمام زيد بوزنها وأهميتها على المستوى الأخلاقي والقيمي والمبدئـي، فهي نهضة يسـتند فيها إلى كتاب الله تبارك وتعالى، إلى مبادئ وقيم هذه الأمة الإسلامية.

تمثل الامتداد للنهج المحمدي الأصيل: فهي امتداد لنهضة جده الإمام الحسين "عليه السلام".

شرعية المنطلق: باعتبارها ثورة انطلقت من منطلق القرآن الكريم، ومن المبادئ الإسلامية.

ثورة إنقاذ: فهي نهضةٌ سعى من خلالها إلى إنقاذ الأمة من الاستعباد والإذلال، والاضطهاد الأموي.

ثورة حرية: من خلال سعيه لإنقاذ الأمة من حالة الاستسـلام والخنوع في ظل وضعٍ كارثي تعيشه الأمة آنذاك.

ثورة مسـتمرة: وهـي أعطت أيضاً للحـق حيويةً وديمومـة واسـتمرارية فـي واقع الأمـة، وتحمل امتـداداً واسـتمراراً للثورات في مسـتقبل أجيال الأمة ضد الطغاة في كل زمان ومكان.

وضوح وسمو الأهداف: لأنها ثورة تحمل المشروع العملي التطبيقي التي تجمل أهدافا سامية وواضحة وتتلخص تلك الأهداف في قوله "وإلى جهاد الظالمين، والدفع عن المسـتضعفين وقَسْمِ الفيء بين أهله، ورد المظالـم، ونصرنـا أهل البيـت على من نصب لنا الحرب".

نموذج للقدوة والأسوة: فهي بكل هذه الاعتبارات تقدِّم لنا النموذج، والقدوة والأسوة الذي نقتدي به، ونتأسى به في كل مراحل الجهاد لإعلاء كلمة الله، وكسر شوكة الطغاة والمستكبرين.

أبرز مظاهر الطغيان الأموي

بعد فاجعة كربلاء، استحكم أبناء الطلقاء من بني أمية على سـدة الحكم للدولة الإسلامية، فتحول نظام الحكم إلى نظام وراثي عضوض، نظام فاسد منحرف ومخالف لكل شرائع الله، ومن أبرز مظاهر الطغيان الأموي:

انتهاك كل الحرمات، واستباحة المقدسات، كإحراقهم للكعبة لمرتين، والاسـتباحة لمدينة النبي "صلوات الله عليه وعلى آله"، وقتل سكانها.

الاسـتهتار بالقرآن الكريم، من نظرتهم إلى القرآن وتعاملهم معه بالاستخفاف، والاستهتار، والسخرية، والاستهزاء، والسعي لتحريف معانيه، والسعي أيضاً لتغيير مفاهيمه.

الاستخفاف بالرسول "صلوات الله عليه وعلى آله وسلم"، والإساءة إليه، واختلاق الكثير من المرويات التي تشوِّه رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، وتسيء إليه أبلغ الإساءة،

الاسـتباحة لذرية رسـول الله "صلـوات الله عليه وعلى آله"، والسعي لإبادتهم.

الاستباحة للأمة الإسلامية بشكلٍ عام.

الاسـتهتار بالديـن الإسـلامي، وسَـعيهم لتحريف

ة الإمام زيد (عليه السلام) وحركته الجهادية

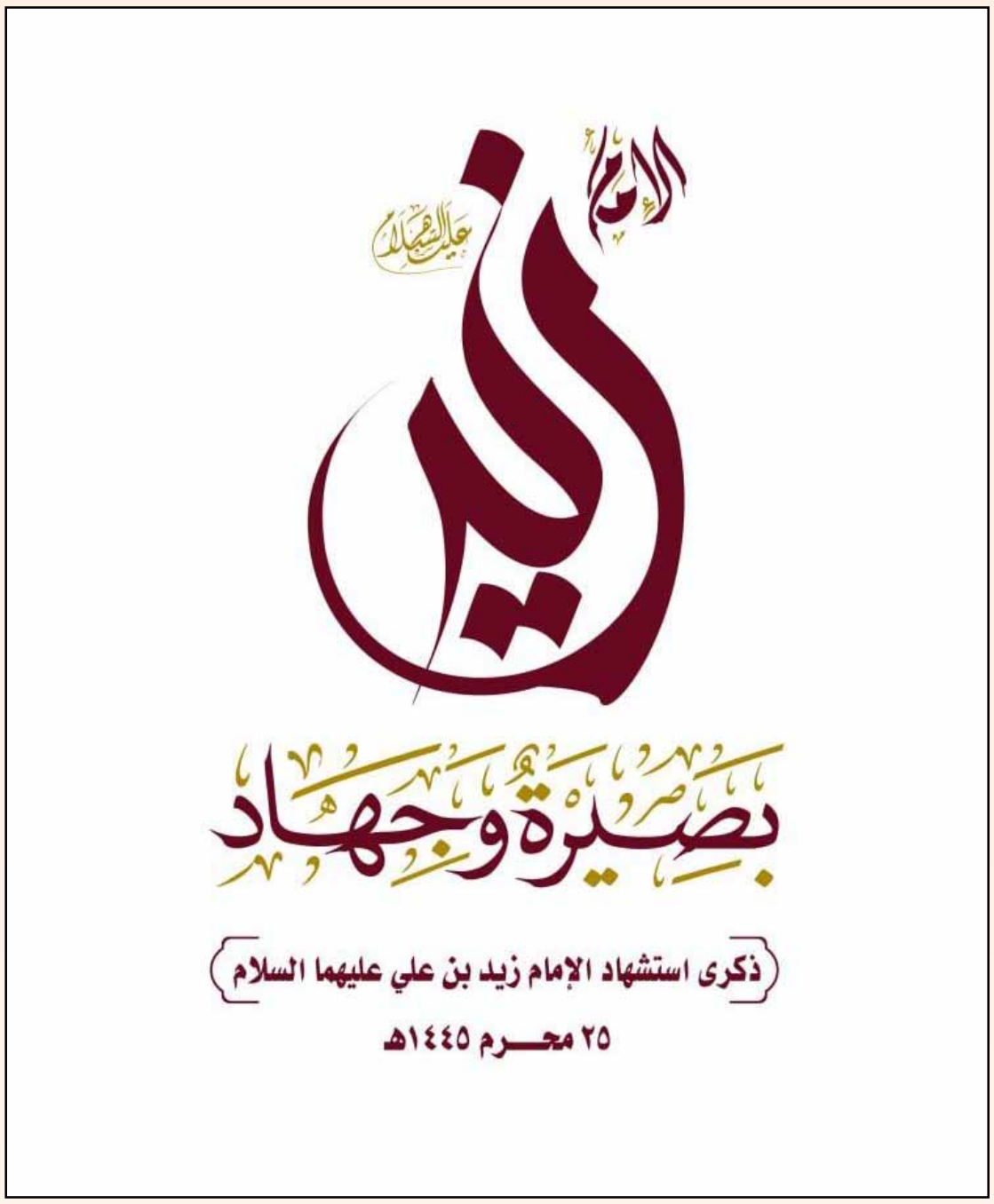

مفاهيمه، والتلعّب به،
اسـتعباد الأمة وإذلالها، واعتبار الأمة عبيداً وخولاً لهم، والاضطهاد للأمة.
الاستئثار بثروة الأمة، وإنفاقها في الملذات والترف والمجون، واستغلالها لشراء الذمم والولاءات.
بناء قوة عسكرية تخدمهم لتنفيذ أهدافهم ومصالحهم فيما يضر بالأمة.

العناوين والأسس لنهضة الإمام زيد عليه السلام

للإمـام الأعظم في حركته ونهضتـه عناوين مهمة، وأسـس ذات أهمية كبيرة للأمة في كل عصر ومن أهمها:
التمحـور حـول كتاب الله، القـرآن الكريم، كما هذا واضحٌ في دعوته: "إننا ندعوكم إلى كتاب الله تعالى"، وفـي منطلقه ودوافعـه ((والله ما يدعني كتاب الله أن أسكت)).
وهـذا مـا يجب أن تأخـذه الأمة بعيـن الاعتبار، أن تعـزز مـن ارتباطها بكتـاب الله "سبحانه وتعالى"، على مستوى الاهتداء، والوعي، والبصيرة، والإتِّباع، والتمسك، والعمل،
وعلى مستوى تحديد الموقف، وتحديد الأولويات، والتحرك بناءً على ذلك، والثبات على ذلك، هذه مسألة أساسية في الانتماء الإيماني.
الوعـي والبصيـرة: من العناوين القي ينادي بها بين أوساط الأمة:((عباد الله البصيرة البصيرة))، لأن من أهم ما تحتاج الأمة إليه لإصلاح واقعها هو الوعي، والبصيرة، والفهم الصحيح، في مقابل حالة التضليل الرهيبـة، وحمـلات الإضلال الواسـعة، فمن أهم ما نستفيده من القرآن الكريم هو البصيرة والوعي، قال الله "سبحانه وتعالى" عن القرآن الكريم: {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا}. فلا بديل عن البصيرة إلا العمى (عمى القلوب) الذي هو الأخطر {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}.
الدعـوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: من منطلق قول الله "تبارك وتعالى": {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُـونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} كان نداؤه عليه السلام لإحياءِ هذه الفريضة بشكلٍ مركز ومتكرر في خطاباته، ورسـائله:((واعلموا أن فَريضة الله تعالى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا أقيمت له، استقامت الفرائض بأسرها، هينها وشديدها)) باعتباره ضرورةً لتصحيح واقع الأمة بشـكلٍ عام، بدءاً من تصحيح واقعها الكبير، ودفع المظالم الكبرى التي تعاني منها.
شمولية الدعوة: الإمام زيد عليه السلام هو علم لكل الأمة الإسـلامية، علم للمسـلمين جميعاً، قائدٌ وهادٍ لأمة جده وليس فقط للطائفة الزيدية، ودعوته كانت عامة وحركته كانت عامة، وقد وجه نداءه وخطابه إلى الأمة جميعاً.
إنقـاذ الأمة مـن حالة الذل، والهوان، والاستسـلام: للطغاة الظالمين المفسدين، وهي حالة خطيرة كانت الأمـة قد وصلت إليها، فأصبحـت أمة مكبلةً بقيود الخوف الذي يجعلها تستسـلم، وتبقى في حالة ذل واضطهـاد:((والله ما كره قوم-قطُّ-حرَّ السـيوف إلَّا ذلوا)).
اهتمامه الكبير بأمر المسـلمين: وألمه على واقعهم، وحزنه الشـديد على وضعهم، وسعيه للتغيير تجاه ذلك، وهو الذي قال كلمته الشهيرة:((لوددت أنَّ يدي ملصقةٌ بالثريا، فأقع إلى الأرض أو حيث أقع، فأتقطع قطعةً قطعة، وأنَّ الله أصلح بي أمر أمة محمد "صلى الله وسلم عليه وعلى آله"")).
الثبات على الموقف: بعد أن رأى عليه السلام ما قد وصل الوضع إليه إلى درجة الاسـتهتار والاستهانة بكل شيءٍ من الإسلام ومقدساته، وبالرغم من الواقع المأساوي-آنذاك-في قلة المستجيبين، وتأثر الكثير بالظروف التي كانت قائمة، وتكبيلهم بقيود الخوف والرعـب، والاستسـلام، إلَّا أنه كان مصمماً وعازماً علـى النهضة تلـك، قائلاً:((والله لو لـم يخرج إلا أنا وابني يحيى لخرجت وقاتلتهم))
التضحية في سـبيل الله: حينما نهض عليه السلام استمر في جمع الأنصار، واستنهاض الأمة، بعد نشاط توعوي واسع، إلَّا أنَّ تحركه العسكري كان على مدى بضعة عشـر شهراً، بنشاط مكثف، وبطريقة حكيمة وأمنية ومدروسة، ولكن في الأخير واجه حالة التخاذل. ولـم يسـتجب له إلا ٢١٨ مـن أصـل ١٥٠٠٠رجل في مواجهة ١٢٠٠٠من الجيش الأموي، ورغم ذلك لم يتراجع عن مواقفه، وصمم على الثبات على موقفه المبدئي والإيمانـي، فخاض ملحمةً عظيمة، استبسـل فيها، وقدَّم فيها نموذجاً مميزاً في الاستبسال، والتفاني، والصبر، والتضحية، والفاعلية في موقف الحق، مع القلـة القليلة من الأنصـار، والإمكانيات المتواضعة على مستوى العدة.

استشهاده عليه السلام

على خطى جده الحسين السبط، وعلى خطى أمير المؤمنين عليهما السلام، وفي سبيل إعلاء كلمة الله، وتحت رايات الجهاد المحمدي ضد الطغيان الأموي، وبعد الأخذ بكل أسباب النصر من التحرك المخطط والمدروس، وبعد أن اجتمع له ١٥٠٠٠ مقاتل من أهل الكوفة، ناهيك عن بقية الأمصار، قرر الإمام الخروج. وبمـا لا يقـل عـن ٢١٨ مقاتلا (وفي بعـض الروايات ٧٠٠)، واجه الكتائب الأموية، في الكوفة ومحيطها، وكشـفهم في أزقة الكوفة، وصمد هو ومن معه من المؤمنين ٣ أيام.
وأمام هذا الصمود الأسطوري والفداء المنقطع النظير، خشي العدو من هزيمته والتي بدأت تتراءى له علامات الهزيمـة أمام تلك الفئة القليلة الصابرة المحتسـبة، عندها قرر العدو اسـتهداف القيادة، بتوجيه سـهم الغدر إلى رأس الإمام، فأتاه السهم إلى يسار جبينه.
وعندمـا أصيب سـطر الإمام الشـهيد زيـد بن عليٍّ "عليهما السلام" بدمه الشريف استبشاره بالشهادة، قائلاً: ((الشهادة الشهادة، الحمد لله الذي رزقنيها))، في موقف ومقام هو أشبه بموقف ومقام جده أمير المؤمنين عليٍّ "عليه السلام" حين قال عندما أصيب وأتته الشهادة: ((فزت وربِّ الكعبة)).
رحمة الله عليه وسلامه يوم ولد ويوم استشهد ويوم لقاء الله في موقف الفصل.

ختاما

من وحي هذه الذكرى، ومن واقع المواجهة والتصدي لطواغيت العصر أمريكا وإسرائيل، ومن حي الروح الثورية التي نسـتلهمها من جهاد أعلام الهدى من آل بيت النبوة، نؤكد:
أننا ببصيرتنا بإيماننا، بجهادنا، بهويتنا الإيمانية، نقول لكل أصحاب الخيارات الأخرى: خيارات الاستسلام، والخنوع، والخضوع للأعداء، وخيارات الولاء للأعداء، والانضمام في صفهم، نقول لهم: لا يمكن أن نسكت، والله مـا يدعنا كتاب الله أن نسـكت! كيف نسـكت وأمتنا تستباح؟!
أننا نعيش العزة، ونجسِّد الحرية موقفاً صادقاً، وموقفاً حـراً، وموقفاً قوياً، وأن هذه الـروح الثورية، وهذا التحرك الصادق، هو الذي سـيصل بنـا إلى النتيجة الحتمية التي وعدنا الله بها، وهي: النصر، والله "سبحانه وتعالى" لن يخلف وعده، هو القائل: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}.
أننا بهذه الروح الثورية والجهادية، وبهذه البصيرة، سنحرر كل بلدنا، ونستعيد كل المناطق، التي احتلها الأعداء؛ من أجل أن يخضعوها للأمريكي والبريطاني والإسرائيلي.
أننـا حاضـرون للتكامل مع كل أحـرار أمتنا في كل قضايا أمتنا الكبرى، وسـنضمن لبلدنا أن يكون حراً مسـتقلاً، لا يخضع لأي احتـلال ولا لأي وصاية من أي عدوٍ خارجي.
أننا بهذه الروح الثورية والجهادية، وبهذه البصيرة، لا يمكن أن نستذل، ولا أن نضام، ولا أن نقهر، ولا أن نـداس، ولا أن نخضع للتبعية لأعدائنا من الكافرين والمنافقين.
أننا بهذه الروح الثورية والجهادية والبصيرة لن نكون شحاتين على أبواب أمراء آل سعود، ولا آل نهيان... ولا أي أحدٍ في هذا العالم.
أننا سنكون شعباً حراً، كريماً، عزيزاً، وسنواصل مشوارنا في التصدي للعدوان على بلدنا، وفي نصرة أمتنا في قضاياهـا الكبرى، لا نتراجع أبداً؛ لأننا اتخذنا قرارنا ببصيرة، وعلى بصيرة.
والخـزي والـذل والهوان والعار على المستسـلمين، واليائسين، والخانعين، والمتنصِّلين عن المسؤولية، والعزة للمؤمنين، والعاقبة للمتقين.
نسـأل الله "سـبحانه وتعالى" أن يوفِّقنا وإيَّاكم لما يرضيه عنا، وأن يرحم شهداءنا الأبرار، وأن يشفي جرحانا، وأن يفرِّج عن أسـرانا، وأن ينصرنا بنصره، إنه سميع الدعاء.

كلمة السيد عبد الملك بن الحوثي في ذكرى استشهاد الإمام زيد "ع" 1445هـ

لا يمكن أن يعيش السعودي في أمن

•استمرار السعودي في السياسات العدائية والخاطئة والتدخل السافر في شؤون شعبنا لن يحقق له السلام.لا يمكن أن نسكت عما هو حاصل طويلاً وقد أفسحنا المجال للوساطة بالقدر الكافي.

•إذا لم يحصل تطورات إيجابية ومعالجة للإجراءات الظالمة ولم يقلع السعودي عن استمراره في نهجه العدائي، فإن موقفنا سيكون حازمًا وصارمًا.

• السيد القائد لقوى العدوان:أوجه التحذير الجاد لهم، لا يمكن أن نسكت ولن نسكت تجاه الاستمرار في حرمان شعبنا من ثروته واحتلال بلدنا وحالة العدوان والحصار.

• لا يمكن أن يعيش السعودي في أمن ورفاهية وتحريك للاستثمارات في نيوم وغيرهاثم يتسبب باستمرار الحصار والمعاناة والبؤس في واقع شعبنا.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ المُبين، وَأشهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ المُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالمُجَاهِدِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه؛؛؛
وعظَّم الله أجرنا وأجركم في ذكرى استشهاد الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي أميرِ المؤمنين "عَلَيهِم السَّلَامُ"، الذي كان لحركته، ونهضته، وجهاده، واستشهاده، إسهامٌ كبيرٌ في استمرارية الإسلام المحمديِّ الأصيل، فكرًا، وثقافةً، ومشروعًا عمليًا، وثورةً في وجه الطغيان، وتأثيرًا في صناعة المتغيرات، كما كان ذلك أيضًا امتدادًا لنهضة جده الإمام الحسين سبط رسول الله "صَلَّى اَللَّـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَـلَّمَ"، وأعطى للحق دفعًا وحضورًا؛ كمشروع عملي وكموقف.
ما تميَّزت به نهضة الإمام زيد "عَلَيهِ السَّلَامُ":
أولًا: بـه كرمـز عظيمٍ من رموز الإسـلام بأجماع الأمة الإسلاميةً على ذلك، فله مكانته ومقامه بين أوساط الأمة جمعاء باختلاف أطيافها، فهو "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ"، من سلالة بيت النبوة، أبوه الإمام زين العابدين "عَلَيهِ السَّلَامُ"، وجدُّه الإمام الحسين سبط رسـول الله "عَلَيهِ السَّـلَامُ"، وأخوه الإمام الباقر باقر علم الأنبياء "عَلَيهِ السَّـلَامُ"، وهو بما عرفته الأمة به، في مستوى عالٍ وعظيـمٍ من الإيمان، والوعـي، والرشـد، والهدايَة، إلـى درجة أنه كان يُلقَّب في أوساط الأمة بحليف القرآن، فأن يكون هـو قائدًا لنهضةٍ معينة، وقائمًا في حركةٍ وثورةٍ مهمـة، بمـا يمتلكه من مؤهلات، ومـا يحمله من قيـمٍ ومبادئ، هو في موقع القـدوة، وفي موقع الهداية، وفي الموقع الذي تسـتلهم منه الأمة ما تحتاج إليه من الـدروس والعبر، كما أن لنهضته التأثيـر الكبير الممتد فيما بعد ذلك في أوسـاط الأمة جيلًا بعد جيل.
كما أنه تحرك بأهدافٍ عظيمة، ذات علاقةٍ بالأمة في كل زمان ومكان، فهو انطلق من منطلق غيرته على دين الله، وعلى أمة جده رسول الله "صَلَوَاتُ اللَّـه عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، هو الذي كان يقول: (واللهِ مَا يَدَعُنِي كِتَابُ اللهِ أنْ أسكُت، كيفَ أسكُت؟ وقد خُولِفَ كِتَابُ اللهِ، وَتُحُوكِمَ إِلَى الجبتِ وَالطَّاغُوت)، هو الذي كان لشدة اهتمامه وعظيم اهتمامه بأمر أمة جده يقول: (لَوَدِدتُ أنَّ يَدِي مُلصَقَةٌ بِالثُّرَيَّا ثُمَّ أَقَعُ إِلَى الأرضِ، أو حَيثُ أقَعُ، فَأُتَقَطَّعَ قِطعَةً قِطعَة، وَأَنَّ اللَّـهَ يُصلِحُ بِذَلِكَ أَمـرَ أُمَّةِ مُحَمَّد)، "صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، يحمل هذا الاهتمام تجـاه أمة جده، فهو تحرك حريصًا على إنقاذها، وعلى هدايتها، وعلى إصلاح أمرها، هو الذي كان يقول: (أَعِينُونَا عَلَى مَن أَخرَبَ أَمَانَتَنَا، وَاسْتَعبَدَ أُمَّتَنَا، وَعَطَّلَ كِتَابَنَا).
بهـذه الأهـداف بهـذه القضية المهمـة والعظيمة والمقدسـة، تحرك الإمـام الشـهيد زيـد بن علي " عَلَيهما السَّـلَامُ "، وسـعى في نهضته تلك إلى إعادة الأمة إلى المسار الصحيح، الذي انحرف بها عنه طغاة بني أمية، الذين اتخذوا دين الله دَغَلًا، وعملوا بكل ما يستطيعون وعبر علماء السوء إلى تحريف مفاهيم الدين الإسـلامي، ليسهل عليهم مـن خلال ذلك السـيطرة على الأمة بشـكل تام، والاسـتعباد لها؛ بعد أن يغيروا فكرها، وقناعتها، وثقافتهـا، وتصورها للدين الإسـلامي، وبالذات المبـادئ ذات الأهمية الكبيـرة، التي يترتب عليها إقامـة الحق، إقامة القسـط، إقامـة العدل، إنقاذ الأمة، إصلاح واقع الأمة، والتي لها أهمية كبيرة في تحصين الأمة، وفي إكسابها المنَعَة التي تساعدها على الاحتماء من الطغاة والظالمين، ومن سيطرة المجرميـن، فعملوا على تحريـف تلك المفاهيم، وسعى الإمام زيد "عَلَيهِ السَّلَامُ" إلى إنقاذ الأمة مما تعانيه، من طغيان طغاة بني أمية، الذي وصل إلى درجةٍ رهيبة مـن انتهاك الحرمات، والتعدي على المقدسات، والاستباحة للأمة، فهم لم يرعوا أي حرمـةٍ من الحُرُمات، ولم يعطوا أي شيءٍ من مقدسات المسـلمين، ومن المبادئ الإسلامية أي قيمة أبدًا.
انتهاكهم لحرمة المقدسات وفي مقدمتها أنواع الإساءة إلى رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، من ضمن ذلك التغاضي عن سَبِّه في مجالسهم الرسمية، التي كان يحضر فيها- من جلسائهم من اليهود ومن الكافرين- من كان يسبُّ الرسول "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ" في محضرهم، وهم يسمعون، ومع ذلك يتضاحكون، ويغضون الطرف، ولا يزعجهم ذلك، بل إضافة إلى ذلك كانوا يطلبون من بعض الشعراء أن ينشدوا لهم الشعر الجاهلي الذي كان في أيام حرب المشركين ضد رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، وفيه الهجاء للرسول "صَلَوَاتُ اللـهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، والإسـاءة إلى رسـول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، إضافة إلى التشويه المتعمد للرسول "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، من خلال الافتراءات، والمرويات المكذوبة، التي تتضمن التنقيص منه، التنقيص من رشده، التنقيص من حكمته، الانتقاص من أخلاقه وقيمه، الإساءة إليه بأشـكال كثيرة، وهذا معلومٌ وثابتٌ قطعًا عليهم وعلى علماء السوء المرتبطين بهم، وأيضًا التقليل من مكانته، لصالح من؟ لصالح مكانة أولئك الملوك الجبابرة من طغـاة بني أمية، وكان بعض ولاتهم يصرِّح بذلك، ويتحدث بذلك، ويسعى إلى إقناع الآخرين بذلك، إلى درجة أن يسعى بعض ولاتهم في أثناء شعائر الحج، ويتخاطب مع الحُجَّاج ليقول لهم: [إنَّ خليفةَ الرَّجُلِ خَيرٌ مِن رَسُـولِه]، ثم يبني على ذلك القياس في مسألة الرسل، والأنبياء، والملوك، ومن يسمونهم بالخلفاء، ثم يحاول أن يقنع الآخرين بذلك، إلى هذه الدرجة من الوقاحة، الوقاحة العجيبة جدًا. بل وصل الحال إلى المجاهرة في بعض المقامات بتكذيـب النبي "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، كما قال أحد ملوك بني أمية؛ وهذا ثابت في كتب التاريخ:
تَلَعَّبَ بِالبَرِيَّةِ هَاشِـمِيٌّ بِلا وَحيٍ أتاهُ وَلا كِتابِ
إلى هذه الدرجة من الوضوح في التكذيب، والتصريح بذلك، التكذيب لرسـول الله "صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، وهكذا عملوا إلى حدٍّ كبير في أوساط الأمة للتقليل من مكانة رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ".
وكذلك الانتهاك لحرمة القرآن الكريم، فبذلوا جهدًا كبيرًا على إبعاد الأمة عن الاتِّباع للقرآن، في العلاقة بالقرآن، وحرصـوا على أن تكون طبيعة العلاقة بالقرآن الكريم في مستوى التلاوة؛ في أكبر الأحوال، وفي أعظم الأحوال، وعند الضرورة، على مستوى التلاوة لآياته، والقراءة لآياته، وعملوا على إبعاد مسألة الاتِّباع، والتمسك العملي من ذهنية الأمة إلى حدٍّ كبير، وبقيت التأثيرات لذلك ممتدة في أوساط الأمة جيلًا بعد جيل.
عملـوا على تحريف المعاني والمفاهيم القرآنية، وذلك أيضًا عبر علماء السوء الذين اعتمدوا عليهم لفعل ذلك، وهم بذلك ارتكبوا جنايةً فظيعةً على الأمة، وحرموها من الاستفادة من كتاب الله الذي

...ى ورفاهية وشعبنا في حصار ومعاناة

• مشكلة السعودي والإماراتي بالرغم مما كلفهم العدوان على شعبنا، أنهم خاضعون لأمريكا وبريطانيا.

• عندما نقارن بين مستوى ما هو حاصل من ظلم وطغيان وإجرام بمستوى المسؤولية، نجد أن المسؤولية كبيرة والتفريط فيها يشكل خطورة بالغة.

•الأمريكي حريص على استمرار الاستهداف لبلدنا، وأنه إذا لم يتمكن من احتلال كل بلدنا أن يستقطع ما تم احتلاله منه.

• لا يتصور السعودي بعد فشله في الحرب العسكرية أن بإمكانه الانتقال إلى الخطة "ب" في استمرار الحصار والتجويع وحرمان شعبنا من ثروته.

هو النور، الذي هو منبع الهداية للأمة. ووصل ما فعلوه في ذلك إلى درجة أن يقوم أحد ملوكهم؛ وهو في موقع السلطة في موقع القيادة في موقع التحكم بالأمة، يقوم بالاعتداء على المصحف الشريف، ورميه بالسهام، وتمزيقه، وهو الملك الأموي (الوليد)، وقال شعره المعروف في كتب التاريخ، وهو يخاطب القرآن الكريم، وكان استفتح في المصحف فطلع في تلك الصفحة التي استفتح فيها قول الله "تبارك وتعالى" وهو يتوعد الجبابرة: {وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ(١٥) مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ(١٦) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ}[إبراهيم: ١٥-١٧]، فغضب عند ذلك غضبًا شديدًا، وجعل المصحف غرضًا للسهام، وقام برميه بالسهام ومزَّقه، ثم قال شعره المعروف في كتب التاريخ:

أَتُوعِدُنِي بِجَبَّارٍ عَنِيدِ فَهَا أَنَا ذَاكَ جَبَّارٌ عَنِيدُ
إِذَا مَا جِئْتَ رَبَّكَ يَومَ حَشرٍ فَقُل يَا رَبِّ مَزَّقَنِي الوَلِيدُ

إلى هذا المستوى من الإساءة إلى مقدسٍ من أعظم مقدسات المسلمين، وهو كتاب الله القرآن الكريم، فيتجاسر عليه، ويمزقه، ويستهدفه بالسهام. انتهكوا حرمة الكعبة المشرفة في حربين متتاليين، وكانوا يتعمدون الكعبة نفسها بالرمي بالمنجنيق لإحراقها، وكذلك لتهديمها، بدون أي مبرر، وليس هناك ما يمكن أن يقبل كمبرر لهدم الكعبة واستهدافها، مع قدسيتها، وأهميتها، وشرفها، ومكانتها العظيمة في نفوس المسلمين؛ إلا أنهم تجاسروا على فعل ذلك.

وكذلك الاستباحة لمكة المكرمة، واستباحتها بالاقتحام العسكري، وقتل الناس فيها، حتى في المسجد الحرام، وفي محيط المسجد الحرام، وكذلك الاستباحة للمدينة المنورة، والقتل الذريع للناس فيها، والاستباحة لمسجد رسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، والقتل للناس فيه، والقتل لهم حتى على قبر رسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، فلم يرعوا أي حرمةٍ لتلك المقدسات.

استباحوا الأمة بالقتل للصالحين فيها، من أخيارها، وعلمائها الربانيين، ومن عرفوه فيها من أهل الصلاح، من أهل الحق، من أهل الثبات على الحق والتمسك بالحق، فكان عندهم دائمًا مُهدَر الدم، من هو معروف بالخير بالصلاح، لأنه لا يقف معهم، لا ينسجم معهم، هو مستهدف من جانبهم، فقتلوا الآلاف من الصالحين، قتلوا مئات الآلاف من أبناء الأمة، قتلوا حتى من عامة الناس، كانوا يقتلون لأبسط وأتفه الأسباب، وأحيانًا بدون سبب، يقتلون الأعداد الكبيرة من المسلمين، بجرائم الإعدام بدمٍ بارد، قتلوا أعدادًا كبيرةً جدًّا من المسلمين، مئات الآلاف من المسلمين، من غير من قُتِلوا في حروب، حتى في غير الحروب، من كانوا يخرجونهم من السجون أو يعتدون عليهم ويأخذونهم من منازلهم ويذهبون بهم إلى الإعدام، أعداد كبيرة، وأعداد هائلة، وبشكل مروِّع ووحشي.

أما جرائم التعذيب التي كانوا يمارسونها بحق أبناء الأمة فهي هائلة ومرعبة ووحشية إلى حدٍ كبير، فجرائم السَّمْل للعيون، يسمُلون الأعين، هذا فعلوه بحق الآلاف من المسلمين، كانوا يمارسون بحقهم هذا النوع من التعذيب الذي يصيبهم بالعمى، جرائم التعذيب بقطع الأيدي أو قطع الأرجل، وهذا فعلوه بحق الآلاف من المسلمين ظلمًا وعدوانًا.

أنواع الجرائم الأخرى التي تحكيها كتب التاريخ بالتفصيل وهي: إلى درجة رهيبة جدًّا من التوحش، والإجرام، المتنافي تمامًا مع قيم الإسلام، وأخلاقه، ومبادئه، وتعاليمه، والمتنافي حتى مع الفطرة الإنسانية.

الاستئثار بالفيء ونهب المال العام، والتوزيع له فيما بينهم، بملايين الدراهم والدنانير الذهبية والفضية، وحرمان المجتمع الإسلامي الذي انتشر فيه البؤس، والفقر، والحرمان، والمعاناة الشديدة، فكانوا ينهبونه ويوزعونه فيما بينهم، ويستأثرون به، ثم من خلاله أيضًا يقومون بشراء الذمم، وكسب الأنصار الذين يقفون في صفهم؛ ليمكنوهم من السيطرة على الأمة، ومن الظلم للأمة، والتعذيب للأمة، وأصَّلُوا مدرسةً للطغيان، ورثها عنهم الطغاة من أبناء الأمة فيما بعد ذلك، فحذوا حذوهم، وسلكوا مسلكهم، واتجهوا على نفس ما كانوا عليه من ممارسة ظالمة بحق الأمة.

ولذلك في مقابل ذلك الطغيان، والظلم، والجور، الاستهداف للأمة، في دينها، وقيمها، وأخلاقها، ودنياها، كانت نهضة الإمام زيد "عَلَيهِ السَّلَامُ" ضرورةً دينية؛ عبَّر عنها بقوله: (لا يَدَعُنِي كِتَابُ اللّهِ أَنْ أسكُت، كيفَ أسكُت؟ وقد خُولِفَ كِتَابُ اللّهِ)، لم يعد للقرآن في مبادئه، في تعاليمه، فيما فيه من توجيهات الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، أي قيمة في واقع هذه الأمة التي هي تنتمي للإسلام، ويُفترَض أن تبنى مسيرة حياتها على أساسٍ من تعليمات الله، وتوجيهات الله، "جَلَّ شَأنُهُ" على أساسٍ من مبادئ الإسلام وقيمه، فكان لا بد من تحركه كضرورة دينية، وأيضًا كمصلحة حقيقية للأمة، من أجل إنقاذها؛ لأن السكوت والجمود والقعود لا يمكن أن يغير واقع الأمة، ولا أن ينقذها مما تعانيه من ذلك الظلم، ومن ذلك الطغيان.

وكان في نهضته عنوانان مهمان جدًّا، هما: البصيرة والجهاد، فكان ينادي: (عِبَادَ اللّهِ البَصِيرَةَ البَصِيرَةَ، ثُمَّ الجِهَاد)، وهذا من أحوج ما تحتاج إليه الأمة في مواجهة الطغاة والطغيان، وفي العمل على تغيير واقعها. تحتاج الأمة إلى البصيرة، إلى الوعي، إلى الهداية، إلى أن يكون لديها فهم صحيح، ومعرفة صحيحة. البصيرة تجاه الواقع، البصيرة تجاه الأعداء، البصيرة تجاه المسؤولية، البصيرة في الموقف، البصيرة في التعامل مع الأعداء، فيما تحتاج إليه الأمة، فيما ينبغي أن تتحرك به. تحتاج في كل ذلك إلى البصيرة، البصيرة في دينها، في الفهم الصحيح، لدينها ومبادئها وقيمها.

الأمة بحاجة إلى البصيرة، والقرآن الكريم من أهم ما يقدمه: أنه يقدم البصيرة؛ لأنه نور، {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا}[الأنعام: ١٠٤]، والجهاد؛ الوعي بالمسؤولية في التحرك في سبيل الله، "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والجهاد في سبيل الله، "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، بفهم صحيح لهذه الفريضة المقدسة العظيمة، وما تعنيه للأمة، وكيف هو التحرك الصحيح في إطارها، وباستعدادٍ للتضحية، وكان الإمام زيد "عَلَيهِ السَّلَامُ" على استعدادٍ تامّ للتضحية في سبيل الله، فهو باع نفسه من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وكان يرى ويدرك، وعبَّر عن ذلك في كثيرٍ من المقامات والمناسبات، ونقلت كتب التاريخ بعضًا مما قاله في ذلك، أنه لا مجال

يتبع

• أتمنى أن يدرك الجميع أهمية العمل على الاستقرار الداخلي وإفشال كل مؤامرات الأعداء لإثارة الفتن في الداخل تحت مختلف العناوين.

•نأمل أن نعمل على إحداث تغييرات جذرية في الواقع الرسمي الذي نخضعه للتقييم وتشخيص الإشكالات ولديه الآن الكثير من الخطط.

•من الواضح أن الواقع الرسمي يتطلب إجراء تغييرات جذرية ونحن الآن في حالة تمهيد لذلك.

• عندنا في اليمن يستمر العدوان للعام التاسع بإشراف وتدخل مباشر أمريكي وبريطاني وتنفيذ عملائهم السعوديين والإماراتيين بدون أي مبرر.

• العدوان الشامل علينا قتل عشرات الآلاف وجرائم بإشراف أمريكي بريطاني وتنفيذ مباشر من أدواتهم في المنطقة، واحتل مساحات كبيرة من بلدنا، وسيطر على ثروة شعبنا من النفط والغاز، إضافة للحصار الجائر واستهداف الاقتصاد الوطني.

• في مقابل كل هذا الظلم والجور الأموي كانت نهضة الإمام زيد عليه السلام ضرورة دينية ومصلحة حقيقية للأمة من أجل إنقاذها.

• كان في نهضة الإمام زيد عليه السلام عنوانان مهمان جدًا هما البصيرة والجهاد، وهذا من أحوج ما تحتاج إليه الأمة في مواجهة الطغيان والعمل على تغيير واقعها.

• الإمام زيد كسر حاجز الذل والخوف وأعطى للحق دفعًا وللإسلام المحمد الأصيل استمرارية، وبعد استشهاده كانت نهضة ابنه يحيى بن زيد وبدأت التغيرات الكبيرة في الساحة الإسلامية.

إلا التحرك، أما التقصير، أما التفريط فعواقبه خطيرة جدًّا؛ فيه هلاك الأمة، فيه التفريط على مستوى الالتزام الإيماني والديني؛ أن يُخِلَّ الإنسان بمسؤوليته الدينية والإيمانية، وإضافة إلى ذلك فيه تمكين الطغاة والظالمين، تمكينهم من الاستمرار في ممارساتهم الظالمة والإجرامية.

وفعلًا كان لتحركه أثر كبير جدًّا، مع أنه عانى من تخاذل الكثير من الناس، حتى مِن تخاذل أولئك الذين كانوا قد استعدُّوا لنصرته، وأن يقفوا معه، وأن يتحركوا معه، فتخاذلوا عنه، وقال كلمته الشهيرة وهو يخاطب (نصر ابن خزيمة) أحد أصحابه والقادة معه: (أَتَرَى أَهْلَ الكُوفَةِ قَد فَعَلُوهَا حُسَينِيَّة)، يعني خذلوه، مثلما خذلوا جده الحسين "عَلَيهِ السَّلَامُ". فهو بالرغم من كل ذلك، كان يرى ضرورة التحرك حتى لو تخاذل الناس، هو الذي قال كلامه الشهير والعظيم والمهم: (لَو لَم يَخرُجْ مَعِي إلَّا ابْنِي يَحيَى لَقَاتَلتُهُم)، كان يمتلك هذا المستوى من العزم، من اليقين، من الإرادة، من التوجه الجاد في أداء واجبه، في النهوض بمسؤوليته، في أن يقول كلمة الحق، في أن يبذل جهده أمام ذلك الواقع المظلم، الممتلئ بالظلم والطغيان والفساد والمنكر، كان لا يرى مجالًا للاستمرار في ذلك، وهو من سمع في مجلس هشام أحد اليهود يسبُّ رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، وعندما انتهره، وزجره، وغضب عليه، وتهدده، غضب منه هشام الملك الأموي: "لا تؤذِ جليسنا يا زيد"، يقول له هكذا، هو من يخاطب الإمام زيد أن يسكت، يخاطب الإمامة زيدًا أن يسكت عن أن يتوعَّد ذلك اليهودي وأن يزجره، بينما كان يسبُّ رسول الله "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ".

فأمام ذلك الواقع المظلم كان يقول: (لَو لَم يَخرُجْ مَعِي إلَّا ابْنِي يَحيَى لَقَاتَلتُهُم)، وخرج دون أي تردد، وباستعداد كامل للتضحية، وهو يحذر الأمة من العواقب السيئة التي لتكبيل الخوف للأمة، عندما تُكَبَّل الأمة بالخوف والذل، فيخضعها ذلك للظلم والطغاة، فتكون النتيجة خطيرة جدًّا؛ لأن الأمة تعاني، وتخسر، وفي نفس الوقت تقدم تضحيات بدون نتيجة، بدون أن يكون ذلك في إطار قيامها وسعيها لإنقاذ نفسها، بل في حالة من الخضوع والاستسلام، وهي الحالة الخطيرة جدًّا.

كان يقول: (مَا كَرِهَ قَومٌ قَطُّ حَرَّ السُّيُوفِ إلَّا ذَلُّوا)، فحالة الذلة والتهيُّب من المواجهة؛ عندما لا يبقى لدى الأمة استعداد للتضحية وإدراك لقيمة وأهمية التضحية في إطار النهوض بالمسؤولية وأداء الواجب. فهو كسر حاجز الذل والخوف، وأعطى للحق دفعًا، وللإسلام المحمديّ الأصيل استمراريةً، ومن بعده- بعد استشهاده- كانت نهضة ابنه يحيى بن زيد "عَلَيهِما السَّلَامُ"، ومن بعد ذلك بدأت التغيرات الكبيرة في الساحة الإسلامية، بدءًا من (خُراسان)، التي استُشهد فيها يحيى بن زيد "عَلَيهِما السَّلَامُ"، فكانت النتيجة في نهاية المطاف: هي الثورة العارمة، للإطاحة ببني أمية، وسيطرتهم على الأمة الإسلامية، والتحرر منهم.

من أهم الدروس التي نستفيدها من نهضة الإمام زيد "عَلَيهِ السَّلَامُ"، من مواقفة، مما قدَّمه في تلك النهضة، من تعاليم مهمة، من إيضاحات مهمة، من إرشادات مهمة، مما قدَّمه في سبيل تنوير هذه الأمة، وإرشادها، وتوعيتها، وتبصيرها: أن ندرك نحن مسؤوليتنا في مواجهة طغيان العصر، أنه كذلك ضرورة دينية، يرتبط بالتزامنا الإيماني والديني، وانتمائنا للإسلام، وهذه مسألة مهمةٌ جدًّا؛ لأن الكثير من الناس لم يعد ينتبه لهذه المسألة، أو يتصور أن لا علاقة لذلك بالتزامه الإيماني والديني، فهو يغفل أو يجهل مدى أهمية هذه المسألة في ديننا، في انتمائنا الإيماني والديني، كما أن ذلك أيضًا ضرورة واقعية، كما كانت آنذاك ضرورة واقعية، فهذه هي ضرورة واقعية لدفع الشر عن أنفسنا، عن مجتمعنا، عن أمتنا، لإنقاذ أنفسنا وأمتنا من حالة الاستعباد.

وحالة الطغيان في هذا العصر- كما كانت آنذاك- هي حاضرة في كل تلك العناوين وفي كل تلك الممارسات، وإن كان بمستوى أكبر؛ بحسب الإمكانات في هذا العصر. حالة الطغيان في هذا العصر، التي تستهدف الأمة الإسلامية في دينها ودنياها، وتشكل خطورة عليها، ليس هذا فحسب، بل وعلى المجتمع البشري بشكلٍ عام، هي حالة واضحة، يتحرك في مقدمتها وعلى رأسها، ويحمل رايتها ولواءها: الأمريكي والإسرائيلي واللوبي اليهودي الصهيوني، ومن يقف في صفهم، سواءً من العالم الغربي، أو من الشرق والعالم الإسلامي. ونحن نجد في معالم الطغيان في عصرنا، في ممارسات الطغيان في زمننا، الإساءة المباشرة إلى القرآن الكريم، وبشكلٍ متكرر. الأمريكيون، والإسرائيليون، واللوبي اليهوديّ الصهيوني، يقودون حملةً عدائيةً شاملة، ضد الإسلام والمسلمين، وفي مقدمتها التشويه للقرآن الكريم، للإسلام، والعمل على نشر صورة سلبية في العالم بشكلٍ عام، والتحريض ضد المسلمين، ضد رموز الإسلام، ضد مقدسات المسلمين بشكلٍ عام، وهذه مسألة واضحة جدًّا.

والنفوذ للوبي اليهودي الصهيوني، والنفوذ للأمريكيين والإسرائيليين، في أوروبا وفي الغرب بشكلٍ عام، هو نفوذٌ معروف، ولذلك هم يجعلون من أوروبا بشكلٍ عام؛ من المجتمعات الغربية، ميدانًا يتحركون فيه بشكلٍ مستمر؛ لترسيخ حالة العداء الشديد، ضد الإسلام، وضد رموز الإسلام، ضد نبي الإسلام "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، وضد القرآن الكريم، وضد المسلمين بشكلٍ عام، وهذا أمرٌ معروفٌ في المجتمعات الغربية؛ أن هناك حركة واسعة، بأنشطة مكثفة، لترسيخ حالة العداء الشديد ضد الإسلام، وضد نبي الإسلام، وضد القرآن الكريم، وضد المسلمين بشكلٍ عام، بل ضد كل العناوين الإيمانية والدينية.

في المجتمعات الغربية لم يبقَ هناك أي اعتبار ولا حرمة لكل ما له صلة بأنبياء الله، ورسله، والدين الإلهي الحق، والقيم، والأخلاق العظيمة. فتحوا مجالًا هناك، في الوسط الغربي، في المجتمعات الغربية، في الإساءة إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، جعلوا هذا من المباحات، وفتحوا المجال لذلك، أن يسيء الإنسان عندهم إلى الله؛ هذا عندهم من الأشياء الطبيعية تمامًا، وأن يسيء إلى رسله وأنبيائه قاطبةً، أو إلى أي رسولٍ منهم، إلى إبراهيم، إلى موسى، إلى عيسى، إلى نوح، إلى خاتَم الأنبياء محمد "صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، فهم فتحوا المجال للإساءة، بكل أشكال الإساءة، السبّ، الافتراء، السخرية، كل أنواع الإساءة، كل أنواع التكذيب، كل أنواع التشويه، فتحوا المجال لها، تجاه الأنبياء "عَلَيهِم السَّلامُ"، سواءً بشكلٍ عام، أو أيًّا منهم، هذا عندهم من المباحات في المجتمع الغربي.

فتحوا المجال للإساءة إلى كتب الله، سواءً بالكلام، أو بالفِعال، مثلما يعملونه مع القرآن الكريم. أما التشكيك، أما الكذب، أما الإساءات، أما الافتراءات، فهو مجال مفتوح عندهم بشكلٍ تام. والحالة في المجتمع الغربي: هي انقلابٌ تام، على المبادئ الإلهية، على رسالة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، موقفٌ سيئٌ من رسل الله وأنبيائه، وفتحٌ للمجال في اتجاهٍ مخالفٍ لذلك، ومسيءٍ إلى ذلك تمامًا. والمستثنى عندهم في أوروبا وفي أمريكا: هو الانتقاد لليهود، المجال عندهم مفتوح لسبِّ الله، والإساءة إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، لسبِّ كل أنبيائه ورسله، وأن تقول فيهم ما تريد أن تقول، وأن يقول فيهم أولئك الأشرار، والمجرمون، والكافرون، ما يريدون أن يقولوا، وأن يسيئوا بكل أنواع الإساءة، لكن الممنوع الوحيد عندهم هو الانتقاد لليهود، حتى بالاستناد إلى حقائق تاريخية، وحقائق موجودة معاصرة، فهذا عندهم ممنوع ويسمونه بالمعاداة للسامية، ومن أجله يحاكِمون، ومن أجله يسجنون، ومن أجله يتخذون إجراءات متنوعة، ويتصدون بكل أشكال التصدي لأي شيءٍ من هذا القبيل، وهذا يكشف واقعهم، وما هم عليه من الضلال، والانحراف، ويبيِّن أن الذي يمتلك النفوذ في أوساطهم، ويسيِّرهم في تلك التوجهات المنحرفة والسيئة: هو اللوبي اليهودي.

اللوبي اليهودي الصهيوني، الذي يتحكم بهم، أضلَّهم، وانحرف بهم، وأفسدهم، حتى لم يبقَ مقدسٌ إلا هو! وجعلوا قدسيته عندهم، وفي أوساطهم، وفي واقعهم، فوق قدسية الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ورسله، وأنبيائه، ورسالته، وكتبه، جعلوا لهم ميزةً تخالف ذلك كله، وتفوق ذلك كله عندهم، وهذا يكشف ما هم عليه من ضلال، من باطل، من سوء، وما هم عليه من حالة استعباد، وما هم عليه من حالةٍ سلبية.

أمام هذا التوجه بالنسبة لهم، والذي يعبِّرون به عن عدائهم للحق، للقيم، والأخلاق، للمبادئ، لكل ما هو عظيمٌ فعلًا، ومقدسٌ حقيقةً، وهم أيضًا يوجهون رسالة عداء، إلينا نحن في العالم إسلامي، وهم بذلك يعبِّرون عن توجه معادٍ للرسالة الإلهية، للإسلام، لنبي الإسلام، للمسلمين؛ ما هو موقفنا نحن، كأمةٍ إسلامية، كيف يجب أن يكون أثر ذلك بالنسبة لنا، في أن نغضب، في أن يستفزنا ذلك، في أن تتحرك مشاعر الإباء فينا، مشاعر العزة الإيمانية، في أن ندرك مسؤوليتنا تجاه ذلك.

إذا كانوا هم قد وصل بهم الضلال، والكفر، والانحطاط، والزيغ، والانحراف، إلى ذلك المستوى السيئ جدًّا من الخنوع والخضوع لليهود، والتعظيم لهم فوق كل شيء، يبقى هم، الشيء الوحيد المعظم في أمريكا وفي الغرب: هو اليهود، هم الذين لا يمكن السماح بالإساءة إليهم، أو الانتقاد لهم، حتى نبي الله عيسى "عَلَيهِ السَّلَامُ"، هم يسمحون بالإساءة إليه في أمريكا والمجتمعات الغربية، بكل أنواع

•يجب أن ندرك أهمية التوجه الجهادي والوعي والبصيرة والشعور بالمسؤولية للتصدي للظلم، وأن ندرك أن تحركنا يمثل ضرورة و حلاً لدفع شر الأعداء.

• لا يجب أن يتمكن الأعداء من إخضاعنا والسيطرة علينا في أي ميدان لا إعلاميًا ولا ثقافيًا ولا عسكريًا ولا أمنيًا.

الإساءة، بكل أنواع السخرية. ليس هناك أي نبي من أنبياء الله له حالة استثناء في حرمة الإساءة إليه، في أمريكا أو في أوروبا، فقط اليهود، الشيء المعظم، الشيء الممنوع أن تنتقده حتى بالحقائق: هم اليهود، إذا كانوا قد وصلوا إلى ذلك المستوى الدنيء والمنحط من الخنوع لليهود، والخضوع لهم، ثم يحركهم اليهود في مختلف البلدان، بما فيه إساءة للقرآن الكريم، إساءة للإسلام، استفزاز للمسلمين، كيف يجب أن يكون موقفنا؟ كيف يجب أن تكون ردة فعلنا نحن؟ هل نسكت عن ذلك حتى يتحرك اليهود بمثل ذلك في ساحتنا الإسلامية؟ أم يجب أن يكون لنا موقف يرقى إلى حجم المسؤولية، إلى مستوى المسؤولية تجاه هذه الأمور التي هي ذات أهمية كبيرة جدًّا في المعيار الديني، في المقام الديني، بحسب أهميتها في انتمائنا الإسلامي، المسألة مهمة جدًّا.

ولذلك فنحن نعتبر الموقف الرسمي لمعظم البلدان العربية والإسلامية، لم يرقَ أبدًا إلى الحدِّ الأدنى من الموقف المطلوب، إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع من يحركهم اليهود. الموقف من اليهود أنفسهم، من العدو الإسرائيلي، من اللوبي اليهودي الصهيوني في العالم، من أمريكا وإسرائيل، يجب أن يكون موقفًا صارمًا، وحاسمًا، وحازمًا، ثم من أتباعهم؛ من يتحرك معهم، من يخضع لهم، سواءً في السويد، أو الدنمارك، أو في أي بلدٍ أوروبي، يتحرك معهم تحت إطار تحركهم العدائي لرسالة الله، لكتب الله، لرسل الله وأنبياء الله، المفترَض أن يكون هناك موقف حاسم.

عندما تهرَّب الكثير من الزعماء، تهرَّبت الكثير من الأنظمة في العالم الإسلامي، من أن يتبنوا موقفًا هو في الحد الأدنى: قطع العلاقات الدبلوماسية، والمقاطعة الاقتصادية، هذا يبيِّن ويكشف مدى الخلل الكبير، في مستوى الانتماء للإسلام، والوفاء لهذا الانتماء، والمصداقية في هذا الانتماء، أين الغيرة على الإسلام، أين الحمية للإسلام! وإذا كان وصل الحال بكثير من الأنظمة في عالمنا الإسلامي، في المنطقة العربية، وفي غيرها، إلى درجة التهرُّب من اتخاذ موقف بهذا المستوى: قطع علاقات دبلوماسية، ومقاطعة اقتصادية، فماذا يمكن أن يفعله أولئك، من أجل أمتهم، إذا وصلوا إلى هذا المستوى من التفريط واللامبالاة، تجاه أقدس مقدساتهم، فهل هناك شيءٌ آخر يمكن أن يغضبوا من أجله، أن يتخذوا موقفًا لأجله، أن يتحركوا من أجله، لا يمكن أن يكونوا أوفياء لشيءٍ يتعلق بدينهم وأمتهم.

من هو جاهز للتفريط في أقدس المقدسات، سيفرط في أمته، سيفرط في أبناء أمته، سيفرط في الأوطان، والأعراض، والممتلكات، إذا كان ما ينبغي أن تكون حرمته وقدسيته في أعلى القائمة، في المستوى الأعلى، لا أهمية له عندهم، لا ترقى أهميته في نفوسهم إلى درجة أن يتخذوا من أجله موقفًا كذلك الموقف: قطع علاقات دبلوماسية، ومقاطعة اقتصادية، فهل سيتخذون موقفًا لما هو أدنى من ذلك أهميةً، لما هو أقل من ذلك أهميةً، لا يمكن. فلذلك هم يكشفون عن عدم أهليتهم، وعن عدم جدارتهم، لموقع المسؤولية الذي هم فيه، ليسوا أمناء على أمتهم، ليس عندهم اهتمام بقضايا أمتهم، ليس عندهم مبالاة، ولا استشعار للمسؤولية، تجاه أمتهم في دينها، في مقدساتها، وبالتالي فيما دون ذلك من بقية أمورها، هذه مسألة خطيرة جدًّا.

وبقدر ما نراه من هذا التخاذل، لدى أوساط الكثير من الأنظمة، لدى الكثير من الزعماء، يجب أن نكون حذرين من ذلك، أن نعي مسؤوليتنا نحن، وأن ندرك خطورة التقصير، خطورة التفريط، وأن نتحرك في الموقف الصحيح، في الاتجاه الصحيح؛ لأننا لا نرهن مواقفنا المبدئية، والايمانية، والأخلاقية، بمواقف الاخرين؛ من المتخاذلين، من المفرطين، من الذين ابتعدوا عن مبادئ الإسلام، وقيمه، وأخلاقه، ولم يحملوها.

في هذا العصر عندما نرى تحرك طغاة العصر، وهم يعملون بكل وضوح لتدمير القيم والأخلاق، ونشر الرذائل، وتفكيك المجتمع، وإبادة النسل البشري، مسؤوليتنا ونحن نستذكر- من تاريخنا- نهضة أولئك الأعلام العظماء، والهداة الأولياء، الذين نهضوا في ظروفٍ صعبة، وقدَّموا كل التضحيات، بما في ذلك بأنفسهم، فمسؤوليتنا نحن، ونحن نرى طغاة العصر يتحركون بكل وضوح، بكل وقاحة، وهم يحملون لواء الرذيلة، يجاهرون بذلك دون أي ذرة من حياء، لم يبقَ لديهم أي ذرةٍ من حياء أو خجل، فيجاهرون بتنكرهم للأخلاق والقيم، التي هي إنسانية، وفطرية، ودينية، وأتت بها الرسالة الإلهية، ويعرف البشر في كل المجتمعات بفضلها، بشرفها، بقيمتها، ذات قيمة إنسانية عظيمة، ومع ذلك يتنكّرون لها.

فلديهم برامج، وأنشطة، وأعمال كثيرة، سواءً ما يتحركون به من خلال وسائلهم الإعلامية، من خلال جوانب تثقيفية، وفكرية؛ كتابات، وكتب، ومقالات، ومن خلال- أيضًا- نشاطهم عبر المنظمات، وأصبحت هذه المسألة من ضمن الأولويات لدى المنظمات التي تتحرك بها لاختراق المجتمعات: المحاولة بنشر الفساد، بالترويض للمجتمعات والشعوب بتقبل الفساد، وكسر حاجز الحياء أمام ذلك، والسعي لتضييع القيم، والأخلاق العظيمة، مكارم الأخلاق التي هي ذات قيمة إنسانية لدى المجتمعات البشرية، وهي ضمن الالتزامات الإيمانية والدينية، السعي لتضييعها. وتفكيك المجتمع البشري، عندما أصبحوا يروجون للشذوذ الجنسي، فاحشة الشذوذ الجنسي، ويحاولون أن يصلوا بها إلى مختلف المجتمعات، هم بذلك أيضًا يستهدفون الأسرة، يستهدفون النسل البشري، يعملون على تفكيك المجتمع بشكلٍ تام، هي وسيلة استهداف قذرة جدًّا للمجتمعات البشرية، وفي نفس الوقت يهدفون من خلالها إلى تمييع المجتمعات، إلى الوصول بها إلى أسوأ مستوى من الانحطاط؛ لأن ذلك يساعدهم على السيطرة التامة عليها والاستعباد لها.

استهدافهم المستمر للشعوب بالحروب، بنشر الفتن، بنهب الثروات، بحرمان الشعوب من خيراتها، من ثرواتها، وما ينتج عن ذلك من مظالم كبيرة، وبالدرجة الأولى في عالمنا الإسلامي، الأمة الإسلامية استُهدِفت بالدرجة الأولى بهذا الشكل من الاستهداف: بالحروب، والفتن، والمشاكل، والأزمات، ونهب الثروات والخيرات، سواءً في العالم العربي، أو في مختلف المناطق الأخرى من آسيا، أو في أفريقيا. هناك ظلم عام استهدف الكثير من الشعوب والبلدان، وهناك أيضًا على مستوى الاستهداف للمسلمين، في مختلف الأوطان

يتبع

• من أهم الدروس التي نستفيدها من الإمام زيد عليه السلام أن ندرك مسؤوليتنا في مواجهة طغيان العصر وأنه ضرورة دينية ترتبط بانتمائنا للإسلام.

• نجد في معالم الطغيان في عصرنا الإساءة المباشرة للقرآن الكريم وبشكل متكرر، حيث يقود الأمريكيون والإسرائيليون واللوبي اليهودي حملة شاملة ضد الإسلام والمسلمين.

• نفوذ اللوبي اليهودي وأمريكا وإسرائيل في أوروبا نفوذٌ معروف، لذلك يجعلونها ميدانًا لترسيخ حالة العداء للإسلام ونبي الإسلام والقرآن والمسلمين.

• طغاة عصرنا استهدفوا الأمة الإسلامية بالحروب والفتن ونهب ثرواتها وخلق المشاكل والأزمات في العالم العربي ومختلف مناطق آسيا وأفريقيا.

• في عالمنا العربي نرى الظلم في فلسطين على مدى عشرات السنين، وهو ظلم واضح لا خفاء فيه واغتصاب للأرض، ومع ذلك يقف الغرب مناصرًا وداعمًا للعدو الإسرائيلي.

• في المجتمعات الغربية لم يبق أي اعتبار أو حرمة لكل ما له صلة بالأنبياء والقيم العظيمة، وفتحوا المجال للإساءة إلى الله وجعلوه من المباحات.

• المجال في المجتمعات الغربية مفتوح لسب الله والإساءة لكل أنبيائه ورسله، والممنوع الوحيد هو انتقاد اليهود حتى بالاستناد للحقائق التاريخية والمعاصرة.

• الموقف الرسمي في البلدان العربية والإسلامية لم يرق أبداً إلى الحد الأدنى من الموقف المطلوب وهو قطع العلاقات الدبلوماسية مع من يحركهم اليهود.

والبلدان بشكلٍ أكبر، وهذه مسألة واضحة ومعروفة. في عالمنا العربي هناك فلسطين، ظُلم على مدى عشرات السنين، من أسوأ أنواع الظلم، ظلم واضح، لا غموض فيه ولا خفاء، استباحة وقتل يومي للشعب الفلسطيني، اغتصاب للأرض والممتلكات بشكلٍ واضح ومكشوف، ومع ذلك يقف الغرب بشكلٍ عام بكل وضوح، مناصرًا، ودافعًا، ومحاميًا، وداعمًا للعدو الإسرائيلي.

الغرب يتحدث عن حقوق الإنسان، وحقوق المرأة، وعن الحريات، ويقدِّم مختلف العناوين تلك، ولكن أين هي في الواقع الفلسطيني، تجاه الشعب الفلسطيني؟ أين تلك الحقوق التي تضمنتها مواثيق الأمم المتحدة؟ أين تلك العناوين التي يتغنى بها الغرب؟ وهو يدعم كل أشكال الدعم العدو الصهيوني، ويقف إلى جانبه بكل وضوح؛ لقتل الشعب الفلسطيني، لاغتصاب ممتلكات الشعب الفلسطيني، للسيطرة على أرض فلسطين، يظلم شعبًا بأكمله، ويشرد شعبًا بأكمله. والمعاناة اليومية في فلسطين من القتل، من الاعتقال، والسجن، والأسر، من الأشكال الاعتداءات: بالضرب، بالإحراق للمنازل، بالتدمير للمنازل، بالقلع لأشجار الزيتون، والاستهداف للمزارع، كل أشكال الظلم يمارسها العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني؛ بدعمٍ كاملٍ وتام من أمريكا ومن الدول الأوروبية، وبشكلٍ واضح.

ما حصل في بقية البلدان العربية- سواءً على مستوى التاريخ في الماضي؛ في الحروب الصليبية وما بعد ذلك في مرحلة الاستعمار، أو في الوقت الراهن من مؤامرات- من استهدافات؛ كانت نتيجتُها: إلحاق المآسي الكبيرة بحق شعوبنا في مختلف بلدان العالم العربي والإسلامي، ما فعلوه في سوريا، في العراق، في الشام بشكلٍ عام، ما فعلوه في بلدانٍ أخرى؛ هو أمر معروف، من قتل، من مجازر رهيبة، من فتن كبيرة، من مظالم متنوعة وشاملة، النهب للثروات، والحرمان من الخيرات، والتسبب ببؤس الشعوب وعنائها، معاناة كبيرة يعاني المسلمون، في مختلف بلدانهم، سواءً في العالم العربي، معظم الشعوب العربية تعاني معاناة شديدة؛ لأنها محرومة من ثرواتها، من خيراتها. ثرواتها ما قد استُخرِج منها؛ يُنهَب أكثره، الثروات النفطية، والغازية، والمواد الخام، ينهب أكثره، وتحرَم الشعوب منه وتحرم الشعوب منه.

كذلك في أفريقيا، من آخر الأمثلة: ما يحصل الآن في (النيجر)، هناك في أفريقيا نهب رهيب للثروات، وبؤس كبير، ومعاناة شديدة للمجتمعات والشعوب، وهذا أمرٌ معروف. في النيجر، (فرنسا) تنهب اليورانيوم، وهو مادة مهمة من المواد الخام هناك، وثروة ضخمة، يفترَض أن تكون عائداته لمصلحة الشعب هناك في النيجر، بما ينهي بؤسه، ومعانته، وفقره المدقع، ومع ذلك لا أثر لاستفادة الشعب النيجيري من تلك الثروة أبدًا، شعب في غاية البؤس، في غاية الفقر، في منتهى الحرمان، ولديه ثروة وطنية ضخمة جدًّا، تنهبُها فرنسا، وتسرقها فرنسا، تتجه بتلك الثروة التي تُستخرَج لصالح مفاعلاتها النووية، ومحطاتها النووية، والشعب النيجيري يعاني من البؤس الشديد، والفقر المدقع، وكأنه لا يمتلك أية ثروة، وبريطانيا من ذلك الاتجاه، وهكذا في مختلف البلدان.

ما حصل عندنا في اليمن؛ ويحصل بشكلٍ مستمر، عدوان شامل، وحرب على مدى ثمان سنوات، ونحن الآن في العام التاسع، حرب شاملة، قتل، جرائم رهيبة، بإشرافٍ أمريكي مباشر، بتدخلٍ وإشرافٍ وإسهامٍ بريطاني إلى الجانب الأمريكي، وتنفيذ عملائهم في المنطقة: السعودي والإماراتي، تنفيذ مباشر، عدوان لا مبرر له أبدًا، قتل لعشرات الآلاف من الناس، من الكبار والصغار والأطفال والنساء، احتلال لمساحات كبيرة من بلدنا. سيطرة مباشرة على ثروة شعبنا؛ الثروة الوطنية، على النفط، على الغاز، على منابع هذه الثروة، في مأرب وحضرموت وشبوه وغيرها. سيطرة وتحكم في معظم المناطق ذات الأهمية الكبيرة، على مستوى المطارات، على مستوى الموانئ، على مستوى المنشآت والقواعد العسكرية ذات الأهمية الكبيرة، سيطرة تامة ومباشرة عليها. حصار شامل، حصار ظالم، حصار جائر، تسبب في معاناة كبيرة لشعبنا العزيز. سياسات عدائية على مستوى الاستهداف للاقتصاد الوطني، تسببت بمعاناة هذا الشعب في معيشته إلى أقصى حدّ، ولا يزال شعبنا يعاني.

كل هذا يستمرون فيه، ويصرون عليه بالرغم من المعاناة الكبيرة لشعبنا العزيز، ما هو ذنب شعبنا حتى يفعلوا به كل هذا! حتى يظلموه كل هذا الظلم، أهداف شيطانية، إصرار على الظلم، استهداف مستمر.

أمام كل هذا يجب أن نعي مسؤوليتنا نحن. هم أولئك الظالمون، هم أولئك الأشرار، هم أولئك المجرمون، بتوجهاتهم وأهدافهم الشيطانية والإجرامية وممارساتهم الظالمة، يريدون أن يحتلوا، أن يسيطروا، أن يستعبدوا، أن يُذِلُّوا شعوب أمتنا، لكن ما هي مسؤوليتنا؟ نحن ندرك أهمية التوجه الجهادي، أهمية الوعي والبصيرة والشعور بالمسؤولية؛ لنتصدى لهذا الظلم، ندرك أن مسؤوليتنا كبيرة، وأن تحركنا هو أمر ضروري على مستوى انتمائنا الإيماني والديني، وعلى مستوى الواقع، يمثل التحرك حلًا بالنسبة لنا؛ لدفع شرهم عنا والتصدي لظلمهم وطغيانهم.

في ظل هذه الظروف الراهنة، على مستوى واقع الأمة، وعلى مستوى واقع شعبنا العزيز، ندرك أهمية هذه الفريضة المقدسة: وهي الجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، على أساسٍ من الوعي والبصيرة، والتحرك الواعي على مستوى كل المجالات: في المجال السياسي، في المجال الإعلامي، يجب أن يكون تحركنا تحركًا جهاديًا ثوريًا؛ من واقع الإحساس بالمسؤولية. عندما نتحرك في المجال الإعلامي، عندما نتحرك في المجال السياسي، عندما نتحرك في المجال الاقتصادي، في المجال الفكري والثقافي، في مختلف المجالات، وفي المقدمة أيضًا المجال العسكري، الذي يُعتبَر التحرك فيه أيضًا ضرورةً لابد منها؛ للتصدي لأعداء الله، هم الذين يبتدئون بالعدوان بالظلم، بارتكاب أبشع الجرائم، بالاحتلال، فالأمة مضطرة إلى التصدي لهم في كل المجالات.

فعندما نتبنى الموقف الحق والتحرك الصحيح على أساسٍ من انتمائنا للقرآن، من انتمائنا للإسلام الذي تضمَّن القرآنُ الكريم الحديثَ عنه كفرضٍ مهم، وتحركٍ أساسي لا بد منه في مئات الآيات، المئات من الآيات القرآنية تحركت عن الجهاد في سبيل الله، آيات كثيرة تحدثت آيات كثيرة تحدثت عن الجهاد في سبيل الله، آيات كثيرة تحدثت عن فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن

• في أفريقيا نهب رهيب للثروات، وبؤس كبير ومعاناة كبيرة للشعوب.

• في النيجر فرنسا تنهب اليورانيوم التي هي ثروة ضخمة يفترض أن تنهي معاناة الشعب هناك.

المنكر كفريضة أساسية، ومسؤولية أساسية من مسؤوليات المؤمنين، {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}[التوبة: من الآية ٧١]، المسؤولية الجهادية كمسؤولية ملازمة للإيمان، {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} [التوبة: من الآية ١١١].

ندرك أهميتها أيضًا كضرورة واقعية، أنها هي الطريق الصحيح الذي يمكن من خلاله إنقاذ الأمة كما قال الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد: من الآية ٧]، وعشنا ورأينا في واقعنا جدوى هذا التحرك في صمود شعبنا، في جهاده، في تضحياته، كم حقق شعبنا من الانتصارات، بقاء هذا المستوى من التماسك في واقع شعبنا، من الثبات، ما حققه من الانتصارات، ما فشل فيه الأعداء إلى حد الآن: هو ثمرة لهذا الجهد، لهذه التضحية، لهذه الانطلاقة الواعية، المستبصرة، المضحية. كذلك ما حققه مجاهدوا فلسطين في غزة وما يحققونه -إن شاء الله- في المستقبل. ما حققه حزب الله في لبنان، ما حققه أحرار الأمة في مختلف أوطان الأمة، وما يمكن أن يتحقق هو أكبر بكثير. كلما ارتفعت نسبة الوعي، كلما زاد الاهتمام، كلما استشعرت الأمة مسؤوليتها أكثر، كلما كان هناك فرص أكبر وإنجازات أكبر، والله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" قدَّم وعده الذي لا يتخلَّف ولا يتبدل، وهو القائل "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}[الروم: من الآية ٤٧].

عندما نقارن بين مستوى ما هو حاصل من ظلم، وطغيان، وأجرام، وفساد، ومنكر، وشر، وإجرام، بمستوى المسؤولية، نجد أن المسؤولية كبيرة، وأن التفريط في المسؤولية يشكل خطورةً بالغة أمام ما هناك من طغيان، من ظلم، من فساد، كل أنواع الطغيان، كل أنواع الفساد، كل أنواع الشر موجودة كأهداف، كتوجهات، كممارسات يتحرك فيها طغاة العصر: الأمريكي، والإسرائيلي، واللوبي الصهيوني اليهودي، وأعوانهم من العجم والعرب، كلها موجودة في واقعهم. وبالتالي فمن الشرف لنا، ومن المسؤولية علينا، ومن الخير لنا، وسبيل لا بد منه لنجاتنا، لفلاحنا، لفوزنا، لأنْ نحظى بمعونة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" ونصره، أن نتصدى لطغيانهم، ألا نقبل بسيطرتهم علينا، بما هم عليه من فساد، من شر، من طغيان، من إجرام، ألا يتمكنوا في أي جبهة، أو في أي ميدان يتحركون فيه: إعلاميًا، أو ثقافيًا، أو فكريًا، أو في أي مجال، أو عسكريًا، أو أمنيًا، ألا يتمكنوا من خلال ذلك من السيطرة علينا، من الإخضاع لنا، من الإذلال لنا، من الاستعباد لنا. فالتحرك هو شرف، هو عزة، والتحرر من هيمنتهم، بما هم عليه من فساد، وإجرام، وطغيان، وسوء، وشر، وقبح، التحرر من هيمنتهم هو شرفٌ كبير، ومسؤوليةٌ دينية، وهو الذي يحافظ لنا على إنسانيتنا، على كرامتنا، على شرفنا.

نحن كشعبٍ يمني؛ في إطار ما نعانيه من جهة تحالف العدوان، من إصرارهم على الاستمرار في الحصار لنا، من إصرارهم على الاستمرار في احتلال أجزاء واسعة من بلدنا، من مساعيهم المستمرة لتفكيك بلدنا، واستقطاع مساحات وأجزاء منه، ونشر الفتن بين أبنائه، نواجه ذلك من منطلق انتمائنا الإيماني، كمسؤولية إيمانية، كمسؤولية دينية في المقدمة، وكضرورة واقعية، ونحن واثقون بنصر الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى". ولذلك أمام هذه المرحلة التي تشهد خفضًا للتصعيد، وإفساحًا للمجال للوساطة العمانية، إلا أننا لسنا في غفلة عن مساعي الأعداء، عن خططهم، عن تحركهم السيئ جدًّا لأهدافهم الشيطانية. ومشكلة السعودي والإماراتي، بالرغم مما قد كلَّفه عدوانه على شعبنا، سواء الإماراتي وما قد كلفه ذلك، أو السعودي قبله وما قد كلفه ذلك، مشكلتهما في الخضوع لأمريكا وبريطانيا. الأمريكي حريص على استمرار الاستهداف لبلدنا، حريص على أنه في الحد الأدنى إذا لم يتمكن من احتلال كل بلدنا، فاستقطاع ما قد احتله منه.

طالما بقي السعودي مرتهنًا للأمريكيين، ومتوجهًا ضمن إملاءاتهم، فهذه مشكلة كبيرة عليه؛ لأنه لا يمكن بالنسبة لنا أن نسكت على استمرار هذا الوضع، الذي يعاني فيه شعبنا معاناة كبيرة، أن يتصور السعودي أن بإمكانه أن يأتي ومعه الإماراتي، لتنفيذ أجندة وإملاءات وتوجيهات ومخططات أمريكا وبريطانيا، ضد بلدنا: بالحرب، والدمار، والاحتلال، والحرمان من الثروة الوطنية، والتسبب بمعاناة شعبنا، وتجويعه، وبؤسه، ومعاناته، ومع ما حصل أثناء القصف والاستهداف لهذا البلد من تدمير هائل لمنازل المواطنين، لمصالح أبناء هذا البلد، لمنشآتهم الحيوية، لخدماتهم العامة، مع ما حصل من حرب اقتصادية ظالمة، لإفقار شعبنا وتجويعه إلى أقسى مستوى، لا يمكن أن نسكت عن الاستمرار تجاه ذلك، فيتصور السعودي أن بإمكانه أن ينتقل إلى (الخطة ب)، إذا لم يمكنه الاستمرار في حرب عسكرية شديدة مستعرة، تهدئة فيها إلى مستوى معين، خفض للتصعيد إلى مستوى معين، ثم استمرار في الحصار، واستمرار في التجويع، واستمرار في نهب الثروة الوطنية، أو في الحرمان للشعب منها، والتسبب بمعاناة شعبنا نتيجةً لذلك الحصار، ثم لا إعمار، لا انسحاب، لا إيقاف للحصار، ويتصور أن بإمكانه أن يضيع مع الوقت كل شيء، أن ينسى شعبنا ما فعلوه به، من قتل وتدمير، وأن يصبر على حالة الحصار ويتحول سخطه إلى مشاكل داخلية فقط! هذا تصور خاطئ، لا يمكن للحال الراهن أن يستمر بما هو عليه أبدًا، على السعودي أن يعي هذه الحقيقة، وأن يدرك أن استمراره في تنفيذ الإملاءات الأمريكية والبريطانية ستكون عواقبها الوخيمة عليه؛ لأنه لا يمكن أن يعيش في أمن ورفاهية، وتحريك للاستثمارات في (نيوم) أو في غيرها، واهتمامات وأنشطة اقتصادية، ثم يتسبب باستمرار الحصار والمعاناة والبؤس في واقع شعبنا العزيز، فيتصور أن بإمكانه أن يبقى بلدنا مدمرًا وخرابًا ومحاصرًا، وأن يبقى شعبنا جائعًا ومعانيًا، ويشغله أيضًا بمشاكل داخلية، ويبقى هو هناك نائمٍ بنفسه عن كل التبعات لما قد فعله ويفعله، ولماً هو مستمرٍ عليه من سياسات عدائية، وظالمة، وخاطئة، وتدخُّل سافر ومكشوف ومفضوح في كل شؤون شعبنا. هذا لن يحقق له السلام، ولا يمكنه أن ينأى بنفسه عن التبعات والالتزامات نتيجة عدوانه الظالم على بلدنا، ثمان سنوات من التدمير، والقتل، والحصار، والتجويع، والتضييق في كل شيء.

عندما تصل سفينة إلى ميناء الحديدة تصل بعد سلسلة طويلة من الاتصالات، والمتابعات، والوساطات، ورحلات محدودة جدًّا من مطار صنعاء بعناء وجهد جهيد، والبقية لا شيء! حصار مستمر، خراب مستمر على ما هو عليه، دمار، سعي لتفكيك هذا البلد، سعي لاستقطاع أجزاء واسعة منه، لا يمكن أن تمر هذه الأمور.

نحن لا يمكن أن نسكت عما هو حاصل طويلًا، افسحنا المجال للوساطة بالقدر الكافي، إذا لم يحصل تطورات إيجابية، إذا لم يحصل معالجة لتلك الإجراءات الظالمة بحق شعبنا، إذا لم يُقلع السعودي عن سياساته العدائية، وعن إصراره في الاستمرار على النهج العدائي ضد شعبنا، والاستمرار في حالة العدوان، والحصار، والظلم، والمؤامرات، والاحتلال، فإن موقفنا سيكون موقفًا حازمًا وصارمًا، ونحن -بحمد الله- لسنا غافلين خلال هذه المدة، نحن نسعى إلى تطوير قدراتنا العسكرية بكل ما نستطيع، من أجل هدفنا المقدس في التصدي للأعداء، في دفع الظلم عن شعبنا، في السعي لتحقيق الأهداف المقدسة لتحرير وإنقاذ بلدنا، ولأن يحصل شعبنا على حقه في الحرية والاستقلال التام.

أنا في هذا المقام أوجه التحذير الجاد إليهم، وأقول لهم: لا يمكن أن نسكت ولن نسكت، تجاه الاستمرار في حرمان شعبنا من ثروته الوطنية، تجاه الاستمرار في الاحتلال لبلدنا، تجاه الاستمرار في حالة العدوان والحصار، وإذا كنتم تريدون السلام فطريق السلام واضحة، وليس هناك من جانبنا أي شروط تعجيزية.

في وضعنا الداخلي أتمنى أن يدرك الجميع أهمية العمل على الاستقرار الداخلي، وإفشال كل مؤامرات الأعداء لإثارة الفتن في الداخل تحت عناوين متعددة، عناوين ومشاكل اجتماعية، سياسية، غير ذلك. الحالة التي نحن فيها لا زالت حالة حرب، حالة عدوان، حالة حصار، نحن لا زلنا نعاني من العدوان، والحصار، والاستهداف، وجزء كبير من بلدنا هو في حالة احتلال. أولوياتنا واضحة، ويجب أن نبقى كل اهتمامنا بالدرجة الأولى متجهًا إلى التصدي للأعداء، وإلى الوصول إلى تحقيق سلامٍ عادل بكل ما تعنيه الكلمة، لا نفرط فيه لا باستقلالنا، ولا ببلدنا، ولا بديننا، ولا بكرامتنا، ولا بحقوق شعبنا المشروعة، ومنها الإعمار، وتعويض الأضرار.

فيما يتعلق بالجانب الرسمي نأمل- إن شاء الله- أن نعمل على إحداث تغييرات جذرية، نحن نُخضع الواقع الرسمي الآن للتقييم، وتشخيص الإشكالات، ولديه الآن الكثير من الخطط والبرامج والأنشطة، ومن الواضح أن واقعه يتطلب الإجراء لتغييرات جذرية، ولكن نحن الآن في حال التمهيد لذلك.

نَسْأَلَ اللَّهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه؛؛؛

• الموقف من اللوبي اليهودي الصهيوني في العالم وأمريكا وإسرائيل يجب أن يكون صارمًا وحازمًا وحاسماً، ثم ممن يتحرك معهم في العداء لرسل الله وأنبيائه.

• يجب أن نعي مسؤوليتنا وأن ندرك خطورة التقصير وأن نتحرك في الموقف الصحيح لأننا لا نرهن مواقفنا الإيمانية بمواقف الآخرين من المتخاذلين.

• نشر الفساد أصبح من ضمن أولويات المنظمات لاختراق المجتمعات لتقبل الفساد وكسر حاجز الحياء والسعي لتضييع القيم وتفكيك المجتمع البشري.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا البضائع الأمريكية و الإسرائيلية

الاثنين 14/ 8/ 2023م الموافق 27 محرم 1445هـ العدد (471)

منذ بداية العام 2023 ..استشهاد وإصابة 183 مدني جراء مخلفات الحرب في اليمن

استشهد وأصيب ١٨٣ مدني جراء مخلفات الحرب في اليمن منذ بداية العام الجاري ٢٠٢٣م .

وأوضح المركز التنفيذي للتعامل مع الالغام في بيان : أن تسعة استشهدو ، وأصيب سبعة آخرين من بينهم خمسة أطفال، جراء انفجار الألغام والقنابل العنقودية، في محافظات، صعدة، وصنعاء، والبيضاء، والجوف، والحديدة، خلال العشرة الأيام الأولى من شهر أغسطس .

وكان المركز قد وثق مقتل وإصابة سبعة عشر مدنياً جراء مخلفات الحرب خلال شهر يوليو الماضي .. فيمأ اعلن في إحصائية عن مقتل وإصابة ١٥٠ مدنياً خلال النصف الاول من العام الجاري ٢٠٢٣م .

القوات البحرية تكشف تفاصيل عملية انقاذ السفينة صافر

كشفت القوات البحرية يوم الثلاثاء،تفاصيل عملية انقاذ السفينة صافر في ٢٠٢٠م.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي للجنة الاشرافية لتنفيذ اتفاق صافر بعرض توثيقي مصورا لعملية انقاذ السفينة من قبل فرق وخبرات يمنية.

وأوضح العميد منصور السعادي رئيس أركان القوات البحرية أنه في يوم ٢٨ مايو ٢٠٢٠ اكتشفت فرقنا تسربا للمياه إلى غرف المحركات تحت عمق ١٢ مترا والوضع كان خطيرا جدا.

وأضاف العميد السعادي أن خطة الإنقاذ تكونت من ٣ مراحل وشملت معالجات مؤقته للتسريب ومن ثم إغلاق كامل لفتحات دخول المياه وخروجها خارج بدن السفينة بعمق ١٣ مترا.

وأشار إلى أن التحالف عبر وقف نفقات الصيانة تسبب في تدهور وضع السفينة، فيما جعل الحصار المفروض على بلادنا انقاذ السفينة من الغرق مهمة صعبة وبطولية.

الله أوحى أن تكون.. وهيأ الدنيا لذلك..!!

عبدالقوي أحمد محب الدين

بيديك تندثر الممالك. ..
والنصر يبزغ من هلالك..!!
.كانت منانا قبل أن ...
نلقاك تبحث عن خيالك..!!
والباب موصود ويخشى ال
فتح من أغلال مالك..!!
والليل يصطنع الزوال
أمامنا،،
والصبح حالك..!!
حتى تفيأت المشارق
منك ، تحت هدى
ظلالك..!!
يا ابن النبي تكسر ال
حرف المحب
على رمالك...!!
لا المدح يجبره ،، ولن
يرقى المديح إلى خصالك..!!
لكنه النقص الذي...
جذب الأنام إلى كمالك...!!!
فأتيت محمولا على...
شوق الولاء إلى وصالك..!!
فامدد -فديتك سيدي-
للروح أفقا من جلالك...!!
جد لي بكف المصطفى...
والآل...
وامددها كذلك..!!
حتما بتقبيلي يديك...
أقبل الأغلى.... هنالك..!!
******
يا ابن الحسين
هوت أنوف الشر
تحت ثرى نعالك..!!
الله أوحى أن تكون. .
وهيأ الدنيا لذلك..!!
درب النبي وآله
الأطهار
يعبر من خلالك..!!
بك. .كل خارطة تدل...
وتهتدي كل المسالك..!!
ما دام طه في يمينك
والوصي
على شمالك...!!
والنصر، والأسباب
والتمكين
من أعتى رجالك...
تشتاق أن تغدو
الجزيرة
كلها
من خير آلك..!!

جبهة تحرير فلسطين تشيد بمواقف الشعب اليمني وقيادته تجاه القضية الفلسطينية

أشادت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، بالمواقف الثابتة والجريئة للشعب اليمني المجاهد ولحركة أنصار الله وقائدها الشجاع السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي تجاه القضية الفلسطينية..

وقالت الجبهة في بيان لها خلال اجتماعها الاخير، الذي عقد تحت مسمى (دورة شهداء جنين وشهداء الجبهة الشعبية القيادة العامة الخمسة الذين استشهدوا في موقع قوسايا في لبنان) وناقشت الجبهة خلاله أهم الملفات الساخنة التي تتعلق بالقضية الفلسطينية والملفات الإقليمية والدولية الهامة.

إن مواقف اليمن وقيادته ممثلة بالسيد عبدالملك تُجسد أصالة الانتماء ومصداقية الموقف وعدم الرضوخ لابتزاز قوى تحالف العدوان على اليمن.

- تكلفة إضافة أو إستبدال رقم 40 ريال
- للإشتراك في الخدمة اتصل على 333 و اتبع التعليمات الصوتية
- بدون إشتراك شهري
- لمزيد من المعلومات أرسل (اصدقائي) إلى 123 مجاناً
5 أصدقاء
ريال و نص
أصدقائي
Yemen Mobile
يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
yemenmobile.com.ye
yemenmobileye1
yemenmobileye1

المقاطعة الاقتصادية
وعيّ وجهاد
Crest
Oral-B
Clean Clear
RoC
Neutrogena
Fair & Lovely
Schwarzkopf
Gillette
MAXFACTOR
Olay
LANCÔME
L'ORÉAL